يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל״י

الثلاثاء ١١ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢١ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٧٠/٣٣ VOL33—70—11.1.1977

سجناء عسقلان مستمرون في الاضراب!

تعاظم القلق على حياة المضربين الاهالي يتظاهرون امام بوابة السجن

القدس — لمراسلنا الخاص — علم من اوثق المصادر انه لا صحة للخبر، الذي اذاعه راديو اسرائيل في نشراته العبرية اول امس، ان سجناء سجن عسقلان قد انهوا اضرابهم عن الطعام ، فهؤلاء السجناء لم ينهوا اضرابهم وهم لا يزالون مضربين عن الطعام منذ حوالي الشهر .

ويوم الجمعة الماضي تظاهر اكثر من مئة شخص من اقرباء السجناء المضربين ، من سكان الضفة الغربية المحتلة ، معظمهم من النساء ، امام بوابة السجن في عسقلان . وقد حضرت قوات كبيرة من الشرطة واجبرت المتظاهرين على ركوب الباصات والعودة الى بيوتهم .

هذا وتثير استمرار اضراب السجناء في سجن عسقلان اشد القلق في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خاصة وان صحة المضربين في تدهور مستمر وقد اصبح خطر الموت يهدد الكثيرين منهم .

ومما يدعو الى اشد النقمة والغضب ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تتجاهل مطالب هؤلاء السجناء المضربين العادلة ، وتصر بكل عنجهية على عدم بحثها قبل ان ينهوا اضرابهم !

ندوة موسكو العالمية للقوى المحبة للسلام

موسكو — اعلنت الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو عن نيتهما في المشاركة في الندوة العالمية للقوى المحبة للسلام التي تفتتح في موسكو في الرابع عشر من الشهر الجاري . والمعروف ان الندوة تناقش مسالة تثبيت الانفراج في اطار دولي وفي اطارات اقليمية . وسيشارك ... مندوب بما فيهم ممثلو ٧٠ منظمة دولية وقومية في اعمال الندوة .

اسلحة اسرائيلية (امريكية) الى تشيلي وجنوب افريقيا

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ، ان أوساط الحكم في الولايات المتحدة ، حذرت اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

آخر الفرسان الثلاثة!

لندن — اعيد اللورد ايفون (انتوني ايدن) الى بريطانيا من الولايات المتحدة الامريكية على متن طائرة خاصة ، امس الاول ، وهو على فراش الموت . وكان ايدن رئيسا للحكومة البريطانية في زمن العدوان الثلاثي (الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي) على مصر في عام ١٩٥٦ . وقد استقال من منصبه على اثر فشل هذا العدوان وغادر بلاده الى الولايات المتحدة بعد ان اشيع انه اصيب بمس في عقله ... وكان قد سبقه ، الى مغادرة هذه الدنيا ، زميلاه دافيد بن غوريون وغي موليه .

مؤتمر الرياض والحجيج الى واشنطن

الون يعلق آماله بالملوك وبالمشايخ ويحلم باعادة العرب ثلاثين عاما الى وراء !!!

حيفا — لملحقنا السياسي — قام وزير الخارجية ، يغال الون ، بابلاغ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد امس الاول ، بأن المملكة السعودية تحاول التأثير على الدول العربية الاخرى كي تتخلى عن مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط (الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني) وكي تعيد المملكة الاردنية « الى الصورة السياسية » وصية على هذا الشعب .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي يلقي بيانا ، امام اجتماع الوزارة ، عن مؤتمر الرياض الذي يعقده ، منذ يوم الاحد الماضي امس الاول ، وزراء خارجية ما يسمى «الدول المواجهة ودول الدعم» . وهي مصر وسوريا والاردن والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وباشتراك مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت جرت محاولة لاستبعاد «م.ت.ف» عن هذا الاجتماع الا ان هذه المحاولة فشلت امام الاحتجاج الشديد الذي ابدته « م.ت.ف » .

احلام إرجاع عقارب الساعة !

ويبدو ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال الون ، واثق كل الثقة بان عقارب الساعة قد عادت ، في العالم العربي ، ثلاثين عاما الى وراء — الى تلك الايام التي كان فيها «ملوك العرب» وعلى رأسهم ملوك السعودية يصولون ويجولون في العالم العربي ويعقدون الصفقات مع الامبريالية الامريكية على حساب مستقبل ومصير الشعوب العربية ويتآمرون (وهم يتظاهرون بالعطف على الشعب الفلسطيني) على الشعب الفلسطيني وعلى قضيته العادلة .

لقد اعلن الون ، وهو مطمئن ، ان اعادة الوصاية الاردنية على الشعب الفلسطيني هي القضية المركزية التي يدور حولها البحث في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الرياض . واضاف الون الى ذلك قوله ان المملكة السعودية تقوم بالنشاط الرئيسي في هذا المجال . واما مصر السادات فانها تحبذ هذا الامر الا انها تريده ان ياتي من غيرها من الدول العربية . واما سوريا فتضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لكي يظهر وكأن القرار هو « قرار فلسطيني » !!

مصر تورط سوريا ؟..

هذا وقام وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بمغادرة الرياض بعد نصف ساعة من انعقاد المؤتمر المذكور . وذلك بعد ان اعلن انه يفوض زميله السوري ، عبد الحليم خدام ، بالتكلم باسم مصر في المؤتمر .

وقد كثرت التكهنات حول أهداف اسماعيل فهمي من وراء هذا التصرف . وأما حجته الرسمية فهي زيارة وزير خارجية فنلندة للقاهرة وضرورة وجوده في استقباله . وأما المعلقون في اسرائيل فيعتقدون انه « طرق الباب وراءه » في الرياض حين لم يجد استجابة كافية من السعودية لطلب مصر تقديم مساعدة مالية لاقتصاد مصر المنهار . وقد كان انور السادات قد اعلن ان الاقتصاد المصري يحتاج الى مساعدة عاجلة لا تقل عن ١٢ الف مليون دولار من السعودية والكويت وامارات الخليج !

ويرى المراقبون في لبنان ان قيام فهمي بتوكيل زميله السوري انما هو محاولة ساداتية جديدة لتوريط سوريا وتحميلها مسؤولية الخنوع للضغوط السعودية والتخلي عن قرارات الرباط بشأن منظمة التحرير الفلسطينية .

« الحجيج » الى واشنطن !

هذا واكدت الصحف البيروتية ان ملك السعودية ورئيسا مصر وسوريا يستعدان للسفر الى واشنطن للتباحث مع الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، حول أزمة الشرق الاوسط . بل أن هذه الصحف اعلنت ان كارتر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

طوليدانو يعترف بيقظة العرب

القدس — اعترف شموئيل طوليدانو ، من حيث لا يدري ، بان الجماهير العربية قد شبّت على الطوق ولم تعد السياسة الرسمية بقادرة على إخضاعها ، وذلك حين تنبأ ، امام الاذاعة الاسرائيلية يوم امس الاول ، بأن الشيوعيين سيحصلون على نصف اصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست القادمة . هذا وكان طوليدانو قد استقال من منصبه مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية معترفا ، ضمنا ايضا ، بان زمن « الوصاية » على العرب قد ولى الى غير رجعة ..

استنكار محلي وعالمي لجريمة طرد العرب من القدس

القدس — لمراسلنا — حذر ممثلو « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » في مؤتمر صحفي عقدوه في القدس ، أول أمس الاحد ، من النتائج الخطيرة التي قد تجلبها على السلام في المنطقة سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة ، حيث تطرد عائلات كاملة من بيوتها في الحي اليهودي وغيره وتهدم البيوت بهدف اقامة احياء يهودية عليها .

وأكد كل من البروفسور دانييل عميت والدكتور يسرائيل لاف ، عضوا اللجنة ، من ان هذه السياسة ، بالاضافة الى الماسي الانسانية التي تحدثها فانها تضر باحتمالات السلام وتزيد حدة التوتر في المنطقة . وحذروا أيضا من اتجاه الاستمرار في هذه السياسة ازاء أحياء اخرى في المدينة .

وجرى عقد هذا المؤتمر الصحفي بعد ان قامت السلطات المحتلة بطرد خمس عائلات جديدة من مساكنها في المنطقة . وقد ظهر في المؤتمر ممثلون عن العائلات المنكوبة هم الشيخ عبد العفو مساودة والسيدة نعمت المغربي (ارملة) وابنتها عائشة ومختار الحي السيد محمد ابراهيم عبد الحق فاعلنوا جميعهم انهم لن يرضوا باي بديل عن العودة الى بيوتهم .

وقال الشيخ عبد العفو مساودة أن سلطات الجيش طردته بالقوة من بيته في حي الجاعوني عام ١٩٧٣ . فعاش مع عائلته المكونة من سبعة اشخاص خلال ١٢ شهرا في مسجد صغير .. انتقل بعدها الى بيت ضيق يتسع له ولعائلته بصعوبة .

هذا وتثير قضية ترحيل العرب بالقوة من بيوتهم في القدس العربية مخاوف سكانها حيث بدأت تتردد شائعات عن رغبة سلطات الاحتلال بتطهير عدد من أحياء القدس العربية كليا من العرب . ويثير هذا الامر ردود فعل واسعة في البلاد والعالم . وقد نشرت صحيفة « التايمز » اللندنية ، في عددها الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي ، خبرا بارزا عن القضية . ونشرت الى جانبه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



الاجانب

رفض وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في حديث له نشرته المجلة الامريكية « نيوزويك » هذا الاسبوع ، اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف على اعتبار أنها تمثل « جماعة من الخارج » — أي : «اجانب» عن هذه البلاد ..

فهل الى هذا الحد من العهر السياسي وصل الامر بالتوسعيين الاسرائيليين ان يعتبروا الشعب صاحب القضية وابن الوطن « أجنبيا » عن قضيته وعن وطنه ؟!

وانه لمن المأساة ان نعود الى هذه الصيغة الوحشية بعد ان سالت دماء زكية كثيرة حتى اضطرت السيدة غولدة مئير الى رؤية الشعب العربي الفلسطيني الذي كانت تساءلت ، بذكاء منقطع النظير : « اين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني » ؟

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان انتكاسة سياسية خطيرة قد اصابت حكام اسرائيل في المدة الاخيرة . فهم يريدون ان « يقرأوا » ما يجري في بعض البلدان العربية من تحركات رجعية ومن استخذاء أمام الامبريالية الامريكية على انه اشارة الى سير هذه الدول العربية على طريق الاستسلام لشروط حكام اسرائيل التوسعية والاحتلالية . ويبدو ان حكام اسرائيل يتوهمون انهم سيحققون الآن الامر الذي عجزوا عنه طول ثلاثين عاما وهو القضاء النهائي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، صاحب القضية .

انهم يتوهمون أن العالم العربي قد عاد ثلاثين عاما الى وراء وانه قد آن الاوان لكي يعودوا ويقتسموا ، هم والرجعية العربية ، « قميص » هذا « الاجنبي » ..

فما دام هذا الزعيم العربي يدعو الى « علاقة فدرالية » بين المملكة الاردنية والدولة الفلسطينية (التي لم تنشا بعد) وما دام ذلك الزعيم العربي يدعو الى « وحدة ثلاثية » بين سوريا والاردن والدولة الفلسطينية (التي لم تنشا بعد) فلماذا لا يشترك الوزير بيرس ، ايضا ، في هذه اللعبة وفي « طق الحنك » على حساب هذا الشعب « الاجنبي » ؟

وهذا ما فعله الوزير بيرس ، بالضبط ، في حديثه الذي نشرته المجلة الامريكية « نيوزويك » .

فقد ابدى « رحابة صدر » واستعدادا : اما الى اقامة « وحدة فدرالية» من اسرائيل والضفة الغربية أو « وحدة كونفدرالية » تضم اسرائيل والاردن والضفة الغربية ! ولسان حاله يقول : ما دمنا اتفقنا على منع قيام دولة مستقلة للشعب الفلسطيني وما دمنا اتفقنا على بقاء الاحتلال الاسرائيلي (الى حين « اقتناع » الولايات المتحدة بوجهة نظر السادات) فلا باس من التداول على اقتسام هذه السمكة « الاجنبية » التي يحسبونها قد وقعت في الشبكة ..

ونحن ، في هذه الافتتاحية ، لا نخاطب الشعوب العربية التي اثبتت ، واكثر من مرة ، انها اقوى من جميع المؤامرات والخيانات ولذلك طار نوري السعيد وطار

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اغتيال واعتقال في باريس: صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي تتهم المخابرات الاسرائيلية

باريس — وجهت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « اومانيتيه » ، الاتهام نحو دوائر المخابرات الفرنسية والاسرائيلية انها مشتركة في مؤامرة هدفها التغطية على جريمة اغتيال القائد الفلسطيني محمود صالح في الاسبوع الماضي . فقد قامت الشرطة الفرنسية ، في نهاية الاسبوع ، باعتقال الشخصية الفلسطينية « ابو داود » حين وصوله الى باريس في ضمن وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية المشاركة في تشييع جثمان الشهيد الفلسطيني محمود صالح . وتثير الشرطة الفرنسية ضجة كبيرة حول هذا الاعتقال متهمة « ابو داود » بانه هو الذي نظم عملية اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ قبل عدة سنوات .

وابدت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي احتجاجها على اعتقال احد اعضاء وفد فلسطيني رسمي في حين تتلكأ الشرطة الفرنسية في الكشف عن هوية الذين اغتالوا الشهيد محمود صالح في الاسبوع الماضي هذا مع العلم بان احد كبار العلماء الفرنسيين المختصين قد اورد اثباتات بان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية هي التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مقال « نيويورك تايمز » واشنطن تدعو حكام اسرائيل الى تقديم شروطهم

واشنطن — دعت صحيفة « نيويورك تايمز » ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، الناخبين في اسرائيل الى انتخاب حكومة تحظى بتفويض قوي لمواجهة قضايا الامن الحساسة في الشرق الاوسط . وقالت انه اذا لم يجر انتخاب مثل هذه الحكومة فستتعرض اسرائيل الى خطر حل يفرض عليها فرضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

استيطان رفح والنقب على جدول اعمال الحكومة والوكالة

القدس — لمراسلنا — تم وضع اللمسات الاخيرة للمشروع الاستيطاني الكبير الذي سيوضع في المستقبل القريب على جدول أعمال الحكومة والوكالة اليهودية ، للبدء بتنفيذ المرحلة التالية (من ١٠ سنوات) من استيطان مشارف رفح والنقب .

وستقام ، بموجب هذا المشروع الذي يدعى « المشروع الجنوبي » ، ما بين ١٢٠ — ١٥٠ مستوطنة جديدة امتدادا من وادي عربة الى مشارف رفح عبر النقب .

ويتوقع المسؤولون ان يتيح تنفيذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الوزير الفرنسي في مصر: "تمخض فولد فارا"..

القاهرة — أوضح وزير الدفاع الفرنسي ، أيفون بورج ، ان بلاده ستقدم مساعدة فنية لمصر في اقامة صناعة الاسلحة العربية . وكان يتحدث في ختام زيارته الرسمية لمصر ، امس الاول ، والتي دامت خمسة ايام .

ونفى بورج ، بشدة ، النبأ الذي نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية وجاء فيه أن شركات انتاج سلاح فرنسية ، مثل مارسيل داسو وطومسون وايرو سبيشال ، قبلت شراء ٤٩٪ من أسهم الشركة العربية لانتاج السلاح . وهي الشركة التي اقامتها حكومات مصر والسعودية وقطر ودولة الامارات العربية . واعتبرها السادات في حينه كسبا « قوميا » و « انفتاحيا » كبيرا ، اذ ستمكنه على تنويع الاسلحة لجيشه .

ونفى بورج كذلك ان تكون حكومته ستساهم برؤوس اموال فرنسية في هذه الشركة . واكد ان المساعدة ستكون فنية فقط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحف المصرية والعربية الاخرى حاولت تصوير زيارة بورج للقاهرة وكأنه حدث عظيم سيسفر عن تغيير جذري في تسلح القوات المصرية . وذكرت هذه الصحف ان فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اصرار الاتحاد السوفييتي على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

نيويورك — صرح مندوب الاتحاد السوفييتي الجديد في الامم المتحدة ، اولغ ترويانوفسكي ، ان الاتحاد السوفييتي مستمر في المطالبة باستئناف مؤتمر جنيف ، بسرعة ، وباشتراك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية فيه اشتراكا مستقلا وعلى قدم المساواة . وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يعتقد ان اشراك ممثلين عن المنظمة في وفد عربي موحد هو حل مقبول .

رئيس بلدية الناصرة: يجب الاعتراف اولا بمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — مكتب الاتحاد — اهتمت الصحف المحلية والعالمية بتصريح الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، الى صحيفة « واشنطن ستار » الامريكية التي فضح فيه سياسة التمييز التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد المواطنين العرب وسياسة مصادرة اراضيهم واستثنائهم من مشاريع التطوير والتصنيع والمساعدات المالية . وابرزت الصحف ، بشكل خاص ، تأكيد الرفيق توفيق زياد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان على اسرائيل اولا أن تعترف بها كشرط اساسي للسلام في الشرق الاوسط . وكان الرفيق توفيق زياد صرح ، في هذه المقابلة ، بان مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف هي اولا باسرائيل مثلها مثل من يطالب بوضع العربة امام الحصان . الواضح ان العملية يجب ان تكون معكوسة .

عناد الجعبري صفر اليدين

تل أبيب — كتب يوسف تصوريئيل ، المحرر في « معريب » ، أمس الاثنين ، ان الشيخ الجعبري عاد الى الخليل المحتلة من زيارة في عمان وبيداه خاويتان . وذلك بعد ان اتضح ان السلطات الاردنية لم تعد ترى فيه عنصرا يمثل قطاعا كبيرا من السكان . واضاف انه باستثناء الاستقبال اللطيف لم يتلق الجعبري اي تعهد من السلطات الاردنية بتاييده سياسيا واقتصاديا وماليا . وهو ما كان الجعبري يتوخى أن يحصل عليه من زيارته الى عمان ليتمكن من توزيع الاموال على المؤسسات التعليمية والصحية في الضفة الغربية المحتلة !! الا انه عاد صفر اليدين .

قيادة "العمل" تصر على سياستها العدوانية وتحاول اشغال الجمهور بخلافاتها الشخصية!

تل أبيب — خاص « بالاتحاد » — واصلت اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، يوم الجمعة الماضي ، مناقشتها البرنامج السياسي الذي سيخوض الحزب على اساسه انتخابات الكنيست المقبلة وسيتضمن رد « العمل » على الشروط التي تقدم « مبام » بها اساسا لمواصلة العمل في اطار « التجمع » « المعراخي » . واكدت هذه المناقشات على ان حزب « العمل » يرفض اجراء اي تغيير جذري في سياسته ، خاصة فيما يتعلق بالموقف من السلاح والقضية الفلسطينية ، ويصر على مواصلة النهج السابق الذي اوصل البلاد الى ثلاث حروب منهكة والى ما هي عليه اليوم من مصائب اقتصادية واجتماعية وسياسية .

فلقد اعلن رئيس اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، داني روزيليو ، ملخصا النقاش في نقطتين اساسيتين ، هما ان اسرائيل لن توافق على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع ، وانها فقط في حالة عقد سلام حقيقي (!) تقبل التنازل (!) عن مناطق في الضفة الغربية شريطة ان تسلم هذه المناطق للاردن .

وقال روزيليو أن اللجنة السياسية عاكفة الان على ايجاد صيغة مشتركة لطرحها على « مبام » في اطار تلخيصات اللجنة السياسية . ومن الجدير بالذكر أن من بين ما يشترطه « مبام » لاستمرار « التجمع » المعراخي أن يعلن حزب « العمل » عن استعداده لانسحابات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل عقد السلام مع اسرائيل . أي أن ما يقترحه «المبام» ايضا ، لا يتضمن انسحابا كليا من جميع المناطق العربية المحتلة .

وكان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، المتكلم الرئيسي في جلسة يوم الجمعة الماضي . فأكد أن حزب « العمل » يجب الا يتخلى عن النقاط الـ ١٤ التي تؤكد رفض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع واصرارها على الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة واسعة . ودعا الى تكثيف الاستيطان الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة مدعيا انه لا يوجد فراغ ، وانه ما لم تقم اسرائيل باستيطان تلك المناطق فان العرب سيستوطنونها !!!

وهنا تدخل وزير الاستيطان ، يسرائيل غاليلي ، فطمأن بيرس بان دائرة الاستيطان الاحتلالي في الحكومة انتهت لتوها من رسم الخرائط والمشاريع لاقامة ثلاث مستوطنات جديدة في الاماكن التي يريدها بيرس !!

واعرب بيرس عن خوفه من الذهاب الى مؤتمر جنيف حيث ستواجه اسرائيل الوفود العربية موحدة ومجتمعة ومعها الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي سيضطر الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف اكثر تعقلا والضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق العربية المحتلة . ودعا الى مواصلة سياسة الخطوة خطوة ، التي حاول كيسنجر السير عليها في محاولة لكسب الوقت وانتزاع مكاسب سياسية واقتصادية من الشعوب العربية للولايات المتحدة والمحتلين الاسرائيليين . وفيما يتعلق بالضفة الغربية اقترح بيرس منحها حكما ذاتيا تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي مؤكدا انه لا ضرورة للانسحاب منها .

وتحدث وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، فدعا الى حل القضية الفلسطينية في اطار المملكة الاردنية وأكد معارضته لقيام دولة فلسطينية وطنية ومستقلة في الضفة الغربية والقطاع .

وادلى وزير الشرطة ، هيلل ، بدلوه فحذر من اي نقاش او حوار مع الفلسطينيين ودعا الى ان تكون المفاوضات مع دول فقط !! وحذرت السيدة العجوز ، غولدامئير ، من اجراء مثل هذا الحوار مع الفلسطينيين ، لان مثل هذا الحوار سيؤدي الى الاعتراف بهم كطرف مستقل .

هذا ومن المتوقع ان تواصل اللجنة السياسية لحزب « العمل » هذا النقاش في الايام القليلة القادمة ، حيث سيشترك في النقاش المتوقع يغال الون ، وزير الخارجية ، وعضو الكنيست موشيه ديان ، وزير الدفاع السابق .

ونشرت الصحف ، أمس الاثنين ، ان الصراع بين قادة حزب « العمل » حول مرشح الحزب الاول لرياسة الحكومة لا يزال محتدا ويتهدد بمزيد من الانقسامات داخل الحزب .

ويلاحظ من التصريحات والتعليقات الصحفية أن المرشحين الرئيسيين لرياسة الحكومة في الانتخابات المقبلة وقادة الاحزاب الصهيونية الاخرى يحاولون التركيز على الجانب الشخصي لهذه الترشيحات والانتخابات منتقصين بذلك ، عمدا ، من الاهمية السياسية الرئيسة لهذه الانتخابات ومن كونها انتخابات مصيرية ستقرر مستقبل السلام في المنطقة . وبلغ الحد برئيس الوزراء الحالي ، رابين ، الى ان يدعو الى عدم الربط بين ترشيحه وبين قضية السلام ! والا فعلام تدور المعركة الانتخابية اذن ؟ أعلى سواد العيون ؟

هكذا من الاصل



اعلان سياسي هام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر

انعقدت في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، الدورة الثالثة للجنة التأسيسية « لتنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » . وهو التجمع الذي يضم جميع قوى اليسار المصري والتقدميين والوطنيين المصريين الذين يدافعون بجراة عن نهج مصر التقدمي ، نهج التحولات الديموقراطية والاجتماعية ، الذي سارت عليه في عهد الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، والذي يحاول نظام السادات التراجع كليا عنه وتوطيد مواقع الرأسمالية في مصر والانحراف عن نهج مناهضة الامبريالية العالمية والرجعية العربية . وقد نجح هذا التجمع ، على الرغم من العراقيل الصعبة التي وضعت امامه ، في ايصال نائبين عنه الى مجلس الامة المصري ، احدهما سكرتير حركة السلام المصرية وعضو مجلس الضباط الاحرار الذي انجز ثورة يوليو ١٩٥٢ المصرية ، خالد محيي الدين .

وقد اعلنت الدورة الثالثة لهذا « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » عن موافقتها على تحويل هذا التنظيم الى حزب سياسي يحمل اسم « التجمع الوطني الديموقراطي الوحدوي » . وصادقت الدورة على اعلان سياسي هام نشر في القاهرة وجاء فيه :

« ان تشكيل المنظمات السياسية الثلاث (اليمين والوسط واليسار) ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي العربي وتحولها ، مؤخرا ، الى أحزاب لم يكن مجرد قرار اداري أو منة من السماء نزلت ، فجاة ، على الحركة الشعبية المصرية . فهذا الحدث كان جزءا من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرات على البلاد في الاعوام الاخيرة . ومن بين الاسباب التي ادت الى الانتقال الى النظام الجديد تصاعد نضال جماهير مصر الشعبية وطموح مختلف فئات السكان الى التعبير بحرية عن مطالبها والى انشاء تنظيمات خاصة بها .

« وهذا يتعلق قبل كل شيء بالعمال الصناعيين وبالفنيين والمثقفين والطلبة والحرفيين ، وكذلك بالمشاركين في الحركة التعاونية في بعض المناطق الريفية ، التي باتت اليوم مسرحا للتناحر الحاد بين الفلاحين المعدمين وكبار ملاكي الاراضي .

« وقد رفضت الجماهير الشعبية العمل في طار خلايا الاتحاد الاشتراكي العربي الذي أصبح خاضعا لسيطرة البرجوازية .

« ان قيام نظام تعدد الاحزاب كان موجها نحو ضمان جو مناسب لتسرب رؤوس الاموال الاجنبية في ظروف أصبح من الواضح والجلي فيها ان سياسة الانفتاح لم تؤد الى الغاية المنشودة ، اي الى تدفق الاستثمارات على الاقتصاد المصري . وترى بعض الدوائر البرجوازية المصرية ان اضفاء الصفة اللبرالية على المجتمع المصري وتعزيز سيطرة البرجوازية على السلطة السياسية لا بد ان يقنع المستثمرين الاجانب بأن استثماراتهم في مصر ستضمن على مدى فترة طويلة من الزمن » .

واكد بيان «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» على « ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية ضمن إطار منظمة واحدة انما هي ضرورة موضوعية ، فقد أثبت التنظيم الوطني التقدمي فعاليته . ومنذ نشوء التنظيمات الثلاثة داخل الاتحاد الاشتراكي العربي في شهر نيسان من العام الماضي ، أثبتت نشاطات التنظيم صحة وصواب القاعدة التاريخية التي تقول « عندما يكون اليساريون موحدين فان النصر يكون حليفهم واذا ما تشتتت صفوفهم فستكون الهزيمة مصيرهم » » ..

وجاء في الاعلان « ان تطوير العملية الدمقراطية في مصر يتطلب إجراء عدد من التغيرات في البناء السياسي والقانوني في المجتمع . ويدعو الأمر ، بشكل خاص ، الى إنشاء جمهورية دمقراطية لا ينتخب فيها الرئيس عن طريق الاستفتاء العام بل عن طريق إجراء انتخابات حرة يشارك فيها اكثر من مرشح واحد . ويجب ان يكون لكافة القوى السياسية والطبقات الحق في تشكيل احزابها المستقلة دون اية تقييدات او شروط . وواقع ان عدد الاحزاب قد تحدد بثلاثة فقط ، انما يتعارض ومبادىء الدمقراطية . كما يجب ايضا الغاء كافة القوانين التي تحدد الحريات المدنية والسياسية » .

واستطرد الاعلان يقول « ان من الضروري سن قوانين جديدة تضمن للمواطنين حرية التعبير والانضمام الى هذا الحزب او ذاك . ثم تضمن لهم الحق في عقد الاجتماعات وإجراء المظاهرات واعلان الاضرابات . ولا بد ايضا اغلاق محاكم الامن والغاء عدد من القوانين التي تمنح السلطة الحق في احتجاز معتقلين دون محاكمة ولفترة تصل الى خمسة اعوام .

« لقد آن الاوان لالغاء نظام الطوارىء الذي يجب ان يعلن من قبل مجلس الشعب وحده وفي حالة اندلاع حرب فعلية فقط . ولا بد ايضا من اعادة تنظيم الصحافة وضمان حقوق متساوية لكل حزب في نشر بياناته في الصحف الموجودة حاليا وفي اصدار صحفه الخاصة وفي الغاء كافة اشكال الرقابة ، سواء العلنية او السرية » .

وجاء في الاعلان ان اللجنة التأسيسية « لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » قررت عقد مؤتمر الحزب التأسيسي في اواسط شهر نيسان القادم . وسيتم فيه إقرار برنامج الحزب ونظامه الداخلي وكذلك انتخاب هيئاته القيادية .

(مراقب)

سياسة الكوارث التي ينوي رابين مواصلتها

● بقلم : علي عاشور

ابلغ رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، الكنيست ، بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ٢١\١٢\١٩٧٦ ، استقالة وزارته .. ودعا الى اقرار قانون بتقديم موعد الانتخابات العامة وبحل الكنيست .

وقد قررت الكنيست ، بتاريخ ٥\١\١٩٧٧ تعيين يوم ١٧ ايار القادم موعدا لاجراء الانتخابات للكنيست التاسعة . وتضمن القرار ايضا حل الكنيست الحالية (الثامنة) التي ستواصل عملها حتى بدء العطلة الربيعية التي من المنتظر ان تبدأ في ١٧ او ٣١ آذار القادم . وستستمر وزارة رابين في عملها بصفتها حكومة انتقالية الى حين اجراء الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

سبب استقالة الحكومة

لقد لجأ رابين الى هذه الخطوة لان حكومته لم تستطع الصمود بسبب الازمة الحكومية العميقة جدا والتي مصدرها سياسة الحكومة نفسها التي هي استمرار لسياسة حكومة غولده مئير – ديان السابقة المهزومة التي جرت البلاد الى حرب اكتوبر وسدت الطريق امام السلام .

لا تغيير في سياسة حكومة رابين

لقد توهم البعض ان هذه الخطوة دليل على ان رابين يسعى الى تعديل بعض مواقف حكومته ، خصوصا فيما يتعلق بمؤتمر جنيف واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . ولكن رابين نفسه بدد في جلسة الكنيست ، التي ابلغ فيها عن استقالة حكومته ، هذا الوهم ، واكد ان حكومته ستظل تعمل بموجب سياسة وقرارات الحكومة التي قامت برئاسته في ١٩٧٤/٦/٣ ، وقال ان « كل الاخبار والتعليقات التي نشرت عن تغيير مزعوم في سياسة الحكومة لا اساس لها من الصحة » .

سياسة رابين

فما هي السياسة التي اعلن رابين انه سيظل يعمل بموجبها ؟

في بيانه الوزاري حول تشكيل حكومته بتاريخ ١٩٧٤/٦/٣ اكد رابين تشبثه باللاءات الديانية المشهورة وهي :

● لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

● لا موافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب الاردن واسرائيل .

● لا موافقة على اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف او مفاوضتهم .

● لا انقطاع في الغارات على لبنان .

● لا توقف في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

● لا سياسة مستقلة ، بل الغوص حتى النخاع في خدمة الامبريالية الامريكية .

وقد بنى رابين اوهامه على نجاح كيسنجر في مؤامراته ، فاعلن انه ينتظر ان تستمر مصر في اتخاذ خطوات منفردة وفي عقد اتفاقات منفردة مع اسرائيل . كذلك اعلن انه مستعد لاجراء مفاوضات منفردة مع الاردن على حساب الشعب الفلسطيني ، سيادته وارضه .

اما في الحقل الداخلي فاعرب عن امله في عودة « المفدال » (الحزب الديني المتطرف الذي رفض الاشتراك في الحكومة الا اذا تعهدت بعدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة وعملت على تشجيع الاستيطان اليهودي في كل ناحية فيها) الى الوزارة . (وبالفعل عاد هذا الحزب الى الوزارة في ٣٠-١-١٩٧٤ بعد ان تعهدت الحكومة بعدم اتخاذ اي قرار فيما يتعلق بمستقبل الضفة واجراء استفتاء على اي قرار بهذا الخصوص) . واكثر الحديث عن «تقليص الفوارق» بين افراد الشعب دون ان يتعرض الى سياسة الحرب التي ادت الى انتشار الفقر والغلاء .

هذه هي السياسة التي اعلن رابين انه ينوي مواصلتها والتي من المؤكد ان يؤدي استمرارها الى نشوب حرب جديدة .

ضرورة تغيير السياسة

وقد كان الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، على حق عندما حذر في رده على بيان رابين عن استقالة حكومته من مغبة استمرار هذه السياسة ومن محاولة طمس القضية الاساسية في معركة الانتخابات القادمة وهي ضرورة تغيير سياسة الحكومة على اعتبار ان هذا التغيير هو الشرط للحيلولة دون الحرب والشرط للسلام والشرط لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية .

واعلن الرفيق ماير فلنر في رده : « انه لامر هام في الانتخابات المقبلة ان يتضح للاوساط الواسعة من الناخبين ما اذا كان ثمة فرق بين « الليكود » وبين حزب « العمل » . وما هو هذا الفرق . واذا كان ثمة فرق فان على حزب العمل ، الذي يتحمل مسؤولية كبرى لما قد يحدث ، ان يتخلص ليس فقط من صقور « المفدال » ، انما من صقور حزب « العمل » ايضا ، ومن السياسة « الصقرية » لرئيس الحكومة الذي يمثلها بصورة عامة» .

فشل مبادىء رابين الخمسة

واوضح ماير فلنر فشل المبادىء الخمسة التي اعتبرها رئيس الوزراء اساسا لسياسته الخارجية . وهذه المبادىء هي :

● اعتبار الانفراج الدولي ظاهرة عابرة وموقتة وان العلاقات الدولية سرعان ما تعود ويعتريها الفتور .. وانه بمدى ما تشتد الحرب الباردة من جديد ترتفع اسهم اسرائيل في اسواق واشنطن ولندن وبون .

● يجب على الحكومة ان ترى في العمل على تعميق الهوة بين سوريا ومصر هدفا استراتيجيا لاسرائيل .

● ان تبعية بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة للنفط تتقلص تدريجيا .

● امكانية تصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

● امكانية ان تنجح الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والقطاع المحتل في ايجاد قيادة اخرى للشعب الفلسطيني ، قيادة تتعاون مع حكومة اسرائيل ، ويكون هذا بالواقع ناميبيا اسرائيلية ، اي مستعمرة في اطار حكم ذاتي معين .

لقد اكد ماير فلنر ان التطور في العلاقات الدولية يسير في طريق آخر معاكس لما يريده رابين . وقال ان الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، سوف يكون مضطرا الى الاخذ بالاعتبار توازن القوى الدولي والسير على طريق الانفراج ، طريق التعايش السلمي لان الخطر يكمن في حرب عالمية ثالثة .

وبيّن ان الخلاف بين مصر وسوريا هو ظاهرة عابرة كما اثبتت الايام ذلك مؤخرا .

وبخصوص النفط اوضح ان التطور الاقتصادي العالمي والثورة العالمية التكنولوجية اديا الى عكس ما كان يعتقد حكام اسرائيل . فالنفط اصبح سلعة اكثر اهمية بالنسبة للانتاج في مجالات مختلفة ، ليس فقط كمصدر للطاقة انما كمصدر لمواد خام .

اما بخصوص تصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فقال : ان الآمال بنيت في السنتين الاخيرتين على الحرب اللبنانية .. لكن النتيجة كانت هي ان هذا المبدأ ، ايضا ، كان صبيانيا جدا ، وكأنه في عصرنا يمكن تصفية شعوب وتصفية الحركة الوطنية لشعب ما عن طريق سفك دمه واستنزافه .. فبالاضافة الى انعدام الانسانية في مبدأ كهذا فان هذا المبدأ من الناحية السياسية اكثر هذه المبادىء فشلا واحباطا .

كذلك اوضح ماير فلنر فشل تقدير رئيس الحكومة حول امكانية ايجاد قيادة عميلة في الضفة والقطاع ، وقال انه يشترك معه في هذا الفشل وزير الخارجية وآخرون .

معركة مصيرية

ويبيّن ماير فلنر ، بما لا يقبل الشك ، ان الانتخابات المقبلة هي معركة مصيرية حقا . ففيها سيحدد الخيار : فاما سلام في جنيف على اساس خطوط الرابع من حزيران كحدود للسلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وسوريا ولبنان والاردن ، واما حرب اكثر تقتيلا وتدميرا من التي سبقتها .

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

الحزب الشيوعي اليوناني ضد ضم البلاد الى مشاريع حلف الاطلسي

(على الصفحة الثالثة من هذا العدد نشرنا مقابلة صحفية مع وفد الحزب الشيوعي الامريكي الى المؤتمر ال — ١٨ . وفيما يلي مقابلة مع مندوبة الحزب الشيوعي اليوناني الرفيقة مينا بيناو عضو المكتب السياسي وعضو البرلمان اليوناني) : أجرى المقابلة الرفيق هانس ليبرخت .

حين دعا رئيس الجلسة الرفيقة مينا بيناو لالقاء تحية الحزب الشيوعي اليوناني من على منصة المؤتمر ال — ١٨ هب الجميع واقفين واستقبلوها بعاصفة من التصفيق أعربت عن احترامهم وتقديرهم للرفيقة وعملها المديد في قيادة حركة العمال اليونانية والشعب اليوناني ، تقديرهم للثمن الغالي الذي دفعته في سنوات كفاحها .

انضمت الرفيقة مينا بيناو الى صفوف الحركة الشيوعية في اليونان في ابان الاحتلال النازي في سنة ١٩٤٣ ، حينما كانت في السجن بسبب نشاطها في الحركة السرية المعادية للفاشية .

وبعد تحرر اليونان عام ١٩٤٥ عملت في الحركة الدمقراطية التي كان الحزب الشيوعي اليوناني شريكا فيها . وفي الحرب الاهلية قاتلت ضد بطش القوات الرجعية والبريطانية . وفي عام ١٩٤٩ ، اي لدى نهاية الحرب الاهلية ، اعتقلت مرة أخرى — هذه المرة بايدي السلطات اليمينية اليونانية . وفي ١٩٥٣ أطلق سراحها . وعملت في قيادة « حزب اليسار الموحد » الذي عمل مكان الحزب الشيوعي الذي الغيت شرعيته . وفي ايام انقلاب الكولونيلات العسكري عام ١٩٦٧ اعتقلت من جديد ونفيت الى جزيرة « يورا » ثم الى قرية في جزيرة كريت . واخلي سبيلها في عام ١٩٧١ . ولكنها اعتقلت مرة أخرى بعد سنتين وظلت في السجن حتى سقوط الديكتاتورية العسكرية .

وفي المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي اليوناني (١٩٧٣) انتخبت لعضوية المكتب السياسي . وفي الانتخابات البرلمانية الاخيرة (١٩٧٤) انتخبت عضوا في البرلمان .

وسرني ان سمحت لي الرفيقة مينا بيناو قبيل عودتها الى الوطن بمقابلة صحفية تحدثت لي فيها عن أوضاع اليونان اليوم وعن نضال الحزب الشيوعي اليوناني وعن انطباعاتها من المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا .

وفيما يلي مقتطفات من حديثها :

ان الوضع في اليونان مرتبط الى حد كبير بنشاط الامبريالية الامريكية في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط وفي منطقة الشرق الاوسط . وضغط الامبريالية منصب على حكومة اليونان (وقد نجح في الحصول على موافقة حكومة كرمنليس) بقصد المحافظة على مواقع الامبريالية الامريكية وتوسيعها . وقد صودق فعلا على توسيع القواعد العسكرية التابعة لحلف الاطلسي في اليونان . وقد نجحت الامبريالية الى حد بعيد في اعادة اليونان الى حلف الاطلسي ، وفي فرض « تسوية » لمشاكل بحر « ايجه » والمشكلة القبرصية في نطاق تسوية امريكية — اطلسية — وخلافا للقرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . ووفقا لهذه « التسوية » المفروضة اتخذت الولايات المتحدة مهمة الحكم والفيصل في النزاع بين اليونان وتركيا .

ان حكومة كرمنليس تنحدر اكثر فاكثر نحو « الاطلسي » ، في انتهاجها سياسة الاعتماد على حلف الاطلسي . وهذا يتناقض كلية مع مشاعر الشعب اليوناني ومع الاستقلال القومي لليونان .

وفي الداخل تتبع حكومة كرمنليس ما يسمى بسياسة « التقشف » التي تعني القاء عبء الازمة الاقتصادية بكامله على كواهل العاملين وجماهير الشعب ، بينما يتاح لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية تكديس أرباح هائلة .

ولكن كفاح العمال والفلاحين ضد هذه السياسة يشتد ويتعاظم رغم الوحشية التي تحاول السلطات ان تقمع بها هذا الكفاح عن طريق اجراءات غير دمقراطية .

ولقد توجه الحزب الشيوعي اليوناني بنداء لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية للنضال المشترك ضد خضوع الحكومة للضغوط الامبريالية . ونحن نعتقد ان وحدة هذه القوى المرتكزة في الاساس على النقابات المهنية والسلطات المحلية ومنظمات التجار الصغار وأوساط المثقفين والطلاب وغيرهم ، وبكلمة أخرى ، تجنيد الشعب على أساس معاد للامبريالية ، سوية مع تنشيط احزاب معارضة أخرى ، على أساس برنامج حد أدنى ، يمكن ان يكتب له النجاح وان يغير الاوضاع القائمة . ان فصم الصلة مع مشاريع حلف الاطلسي وتقليص الميزانيات العسكرية المتعاظمة يمكن ان يؤدي الى حل المشاكل الاقتصادية العويصة في اليونان .

أما موقف الحزب الشيوعي اليوناني من الاحداث في الحوض الشرقي للبحر المتوسط وفي الشرق الاوسط فكان دائما يتسم بروح الاممية البروليتارية والواقعية والمحافظة على السلام .

ان برنامج السلام الذي اقره مؤتمركم ال — ١٨ يشكل بالنسبة لنا مصادقة على صحة موقفنا من القضية . وهو ، بدون شك ، يساعد على تقدم الكفاح من أجل سلام عادل ومقيم . ولهذا أهمية خاصة في الوضع الراهن ازاء اقتراب الحلول .

لقد تأثرنا جدا ليس فقط من كون المؤتمر اظهر وحدة صفوف حزبكم والحماس الذي يكتنف عمل الرفاق وانما ايضا من اتساع نفوذ حزبكم ومواقعه في أوساط العاملين وجماهير الشعب — سواء في الناحية اليهودية أو العربية .

واتمنى لحزبكم الشيوعي من كل قلبي المزيد من النجاح . واسمح لنفسي بالتعبير عن ثقتي ، بعد ان شاهدت بنفسي روح المؤتمر النضالية ، بأن رفاقنا الشيوعيين الاسرائيليين سيحققون النجاح في تنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر ال — ١٨ .

مينا بيناو

هدية السوفييت للشعب السوفييتي : زيادة الأجور وخفض الأسعار!

موسكو — اعلن وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي ، فالنتين مسياتيس ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السوفييتية الاسبوع الماضي ، ان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي سجل في عام ١٩٧٦ رقما قياسيا يعادل ٢٢٣ مليونا و ٨٠٠ الف طن .

وقال ان هذا تحقق في ظروف الطقس غير الملائمة التي سادت البلاد السوفييتية في العام الماضي ، اذ تاخر حلول الربيع وهطلت الامطار في اثناء موسم الحصاد وبدأ الصقيع في شهر تشرين اول . وقد تم التغلب على هذه الصعوبات بفضل التدابير الضخمة التي اتخذتها الحكومة في مجال تنمية الزراعة في السنوات الاخيرة . فذكر ان الحكومة السوفييتية وظفت في السنوات العشر الماضية اكثر من ٢٠٠ مليار روبل ، مما ادى الى رفع مستوى المكننة وتوسيع شبكة الري واستخدام الاسمدة الكيماوية في الزراعة . وقال انه يعمل الآن في حقول الاتحاد السوفييتي مليونان و ٤٠٠ الف جرار واكثر من ٧٠٠ الف حصادة ومليون و ٤٠٠ الف سيارة شحن . واضاف ان الحكومة السوفييتية تواصل الاهتمام الكبير بالزراعة . ولذلك تستطيع البلاد السوفييتية الاعتماد على المحاصيل الزراعية الوفيرة بغض النظر عن تقلبات الطقس .

هذا وجاء من العاصمة السوفييتية ان الحكومة هناك قدمت هدية جديدة للعاملين في الاتحاد السوفييتي لمناسبة رأس السنة الجديدة وذلك برفعها اجور جميع العاملين بنسبة ١٨٪ في اطار الخطة الخمسية الحالية . واعلنت في الوقت نفسه عن تخفيض جديد في اسعار العديد من الخدمات والسلع الحيوية .

القصة البوليسية القديمة مرة أخرى
نتائج معكوسة لملاحقة الشيوعيين في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — قبل اقل من عام نشأ فرع جديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر مندا ، انضم اليه عدد من الشبان الواعين . ومنذ ذلك الحين وبال البوليس ورجال الجهاز مشغول بمكافحة خطر انتشار الشيوعية في تلك القرية التي خططت السلطات في يوم ما لازالتها من الوجود ومصادرة أراضيها لمصلحة مشروع المياه القطري في حينه . ولكنها اكتسبت حق البقاء ليس بفضل رحمة حاكم أو عطف شرطة . بل على العكس تماما .

بفضل وحدتها في مقاومة ارادة الحكام وهجوم الشرطة ، وتضامن الرأي العام .

واليوم ، وبعد ان قام فرع للحزب في القرية ، تحاول الشرطة استعمال نفس أسلوبها القديم ، أسلوب الاستفزاز والارهاب . ظنا منها ان الامر يكون أسهل في أوله . وهكذا جعلت دابها ملاحقة الرفيق عمر فايز شناوي سكرتير الفرع واستفزازه بحجة التفتيش في بيته وبيت أخيه ، وتأليب اهله ضده بدعوى انه جلب عليهم متاعب كانوا في غنى عنها . وحتى لوحة « عروس الوطن » اعتبرتها الشرطة أمرا خارجا على القانون وصادرتها .

وترافق حملة التفتيشات المتكررة هذه حملة اشاعات مدبرة يقصد بها الارهاب والبلبلة ، وخصوصا بعد الحادث الذي قيل ان ثلاثة شبان عرب من القرية نفسها حاولوا الاعتداء على جندي وانتزعوا منه سلاحه ، قبل عدة أيام .

وقد كتب الينا الرفيق عمر فاينز شناوي محتجا على تلك الاستفزازات البوليسية . وقال انه يدرك ان القصد من ورائها ليس المحافظة على القانون ولا الامن بل مقاومة اتساع نفوذ الحزب الشيوعي في كفر مندا وغيرها . وقد أصبح ذلك مفهوما لدرجة ان غدا الناس يعرفون ان أحسن طريقة للرد عليها هي المزيد من الصمود ونشر الشيوعية . والناس يدركون ان مقاومي الشيوعية هم انفسهم الذين كانوا يقاومون حق القرية في البقاء والوجود .

الاتحاد السوفييتي :

السنة الجديدة سنة المزيد من الانفراج الدولي

موسكو — اشارت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر اول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يعتزم في السنة الجارية تنشيط العمل من اجل استمرار الانفراج وتعزيز السلام .

وكتبت الصحيفة تقول : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يوليان اهمية بالغة ، بصورة خاصة ، لوقف سباق التسلح وعقد اتفاقية جديدة مع الولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ورفضت « برافدا » مزاعم تروجها بعض الشخصيات ووسائل الاعلام في الغرب عما يسمى بالخطر السوفييتي ، ووصفتها بانها مضرة بالانفراج وليس لها اي اساس . واشارت الصحيفة الى ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ولا ينوي الهجوم على احد . واوضحت «برافدا» ان هذه الاساطير يحتاج اليها أولئك الذين يعارضون الانفراج ويحلمون بتسيير سباق التسلح لدرجة ابعد .

تعيين الجنرال السوفييتي كيبوكوف قائدا عاما لقوات حلف وارسو

موسكو — عينت حكومات بلدان معاهدة وارسو فكتور كيبوكوف قائدا عاما للقوات المسلحة الموحدة خليفة لايفان يوكوبوفسكي الذي توفي في اواخر السنة الماضية .

وكان فكتور كيبوكوف ، الذي يبلغ ٥٥ عاما من عمره ، يشغل رئيس اركان القوات المسلحة السوفييتية وقد شارك في الحرب العالمية الثانية .

هذا وقد اعلن في موسكو ان مجلس الوزراء السوفييتي عين جنرال الجيش نيقولاي اغركوف ، الذي كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع السوفييتي في المدة الاخيرة ، رئيسا لاركان الحرب .

تعزية

الى الرفيق يوسف صليح وزوجته أتقدم بأحر التعازي بفقدان ابنكم البكر

اياد

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

رياض زريق

تشيكوسلوفاكيا

بودغورني الى افريقيا الجنوبية

موسكو — اعلنت الدوائر الافريقية في العاصمة السوفييتية ان الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، سيزور كلا من زامبيا وتنزانيا وموزمبيق في الربع الاول من السنة القادمة .

رسوم الصيادين القدماء في سيبيريا

اكتشف ليونسوف ، السكرتير العلمي لجمعية حماية آثار التاريخ والثقافة في روسيا الاتحادية ، على الضفة اليمنى لنهر انغارا مجموعة من الرسوم المنقوشة على الصخور . وتبدو فيها ، بوضوح ، صور الايل والافاعي والسحرة الذين يرفعون ايديهم الى السماء وكذلك الطيور التي تشبه رسوم التم على الصخور في كاريليا . ونظرا للشروع في اغراق هذا الجزء من وادي نهر انغارا بمياه بحر اوست — اليم نظم المتطوعون من هواة آثار التاريخ في براتسك نقل جزء من القطع الصخرية التي تحمل الرسوم القديمة الى المدينة لعرضها في المتحف التاريخي المحلي .

وهذه ليست المرة الاولى التي تنقذ فيها الرسوم القديمة المنقوشة على الصخور في منطقة بناء المحطات الكهرمائية السيبيرية . فحينما نشأ بحر براتسك نقلت قطع من صخور « الجزر الحجرية » التي تقع الآن في قاع الخزان ، الى متحف الفنون في مدينة اركوتسك . وتحمل هذه القطع التي يبلغ طولها عدة أمتار رسوما منقوشة للناس القدماء .

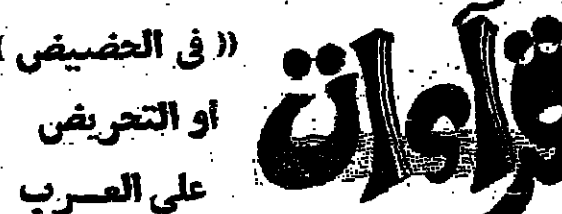
وتعود هذه الرسوم الى العهدين الحجري والبرونزي . وانعكست في مواضيعها التصورات الميثولوجية لقبائل الصيادين البدائية السابقة لقبائل تونغوز . وكانت في تلك التصورات أشياء كثيرة مماثلة لتصورات سكان آسيا واوروبا القديمتين . ومن بين هذه التصورات موديل فراغي للعالم .

وقد انعكست في الرسوم المنقوشة على صخور ضفاف نهر انغارا أصداء التصورات القديمة عن نشوء الكون من الماء . فاعتبر أصحابها ان الطيور العائمة هي التي خلقت الكون . اما الطير فظهر من البيضة الموضوعة في المحيط . ويتبين من الرسوم كذلك ان الافاعي كانت رمزا للموت وتعيش في جهنم .

لقد لفتت انظار علماء الآثار في الرسوم المنقوشة على الصخور عند شلال دولغي ، صورة الانسان الذي تعانقه الافاعي . وافترض الاكاديمي اوكلادنيكوف ان هذه صورة للبطل الاسطوري لسكان سيبيريا القدماء الذي كان يصارع الافاعي . ويدل انتشار هذا الموضوع في فن السكان القدماء بما في ذلك اولئك الذين كانوا يعيشون على بعد الوف الكيلومترات عن نهر انغارا وارتباطه بنظام الكامل من المواضيع الميثولوجية الاخرى المنعكسة في الرسوم المنقوشة على صخور انغارا يدل على سعة العلاقات الثقافية بين المناطق السيبيرية الواقعة في اعماق القارة بالمراكز العديدة في آسيا واوروبا في ذلك العهد البعيد .

وقد قام علماء الآثار باكتشافات لا تقل اهمية في وادي نهر اورخون ، شمالي منغوليا ، حيث عثروا على رسوم منقوشة على الصخور في عهد الدولة السكيفية . وتتسم تلك الرسوم بالاسلوب السكيفي الخاص الذي اطلق عليه في علم الآثار اسم « الاسلوب الحيواني » . والرسوم تصور وحوشا وحيوانات بحركات تعبيرية . وقد اكتشفت مثل هذه الرسوم في المناطق الشاسعة الممتدة من منغوليا الى السهوب الواقعة على سواحل البحر الاسود . وتم اكتشاف آخر هام جدا للعلم . ففي الخريف الماضي انخفض مستوى الماء في نهر الآمور الى درجة لا نظير لها وظهرت الصخور الساحلية قرب قرية ساكاتشي — اليان . وتفحص علماء الآثار تلك الصخور واكتشفوا حوالي ٣٠ رسما منقوشا تعود الى العهد الحجري . ومن المهم ان مثل هذه الرسوم قد وجدت كذلك على سواحل كندا المطلة على المحيط الهادىء وفي صحارى المناطق الوسطى من استراليا . وترى في هذه الرسوم زخارف حلزونية واقنعة تندمج فيها سمات وجه الانسان وبوز الوحش . والموضوع المتكرر في تلك الرسوم هو صور الزوارق الشمسية . ومن المعروف ان الاسطورة التي تشبه حركة الشمس بحركة الزورق كانت منتشرة قبل ٣ — ٥ آلاف عام من مصر الى سواحل المحيط الهادىء .

(عن « انباء موسكو »)



«في الحضيض» او التحريض على العرب

كتب المحرر السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت»، الدكتور هرتسل روزنبلوم، ايناه، في ٣١–١٢–١٩٧٦، اي عشية راس السنة الجديدة، مقالا افتتاحيا حشاه بالتحريض والدس على الجماهير العربية في اسرائيل، مشوها من خلال ذلك طبيعة موقفها وحقيقة نضالها دفاعا عن حقوقها القومية واليومية في وطنها. فكتب يقول:

«صحيح ان قلب العرب في اسرائيل لم يخفق، في ذات مرة، بالحب الحار لدولتنا (مشيرا بذلك الى انها دولة اليهود فقط !! أ. م). ولكن صحيح ايضا ان توجه العرب لهذه الدولة كان بشكل او آخر اكثر سلامة.

«ولكن الوضع تغير الان.

«فالعربي الذي سار مع «مباي» وحتى مع «المفدال» اصيب فجأة في عقله فحول خطاه وسار على الطريق الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح). ومفهوم مغزى هذا الامر. واولئك الذين لم يخطوا مثل هذه الخطوة ويعتبرون ايجابيين (وفق مصطلحات طوليدانو) قطعوا كل علاقاتهم التنظيمية القديمة مع «مباي». والذين يتابعون الصحافة من العاصمة يقولون ان «نغمتهم» المعادية لاسرائيل قد اشتدت. وفي اجتماع البلديات اليهودي العربي في الجليل تكلم العرب بلهجة اربكت زملاءهم اليهود. واتضح انه ولدهشة شمعون بيرس ان اصحاب هذه النغمة هم الذين قرروا نتائج الانتخابات في الضفة. وبدأت تصل الى مسامعنا تصريحات عربية حول مستوطنين يهود غير مرغوب فيهم كجيران، في حين ان العرب انفسهم اقاموا ميستوطنات واسعة في جوارنا بدون ان يستشيرونا في ذلك».

لاحظوا الخلط هنا بين كفاح الاهلين العرب في اسرائيل دفاعا عن حقوقهم القومية واليومية في اسرائيل وبين كفاح الاهلين العرب في المناطق المحتلة للتخلص من الاحتلال ومقاومة الاستيطان الاحتلالي. والهدف من هذا الخلط واضح التحريض وليس غير التحريض.

ثم يواصل هذا الدكتور حملته على الاهلين العرب فيكتب:

«وارتفعت موجة القومية في المدارس العربية حيث اصبح قذف بوليسنا وجنودنا بالحجارة جزءا من برنامج التعليم في هذه المدارس. وبدأ الطلبة العرب في جامعاتنا (لا يا شيخ !!) يمتنوننا لانهم قبلوا الدراسة في جامعاتنا. وقد بلغت هذه الموجة سجوننا، حيث طالب المخربون المعتقلون، وبينهم قتلة اطفال ونساء، بالاعتراف بهم «اسرى حرب». واتسمت صرخاتهم ضد تطوير الخليل واسكانه باليهود بالحدة. وبدأوا، هم اي العرب، يقررون في الخليل اذا كان يحق لليهود الذين لم يذبحوا ان يصلوا في كنيس اليهود الذين ذبحوا.. يا للفرحة».

ويحاول الدكتور من خلال هذا الخلط الفاضح والتحريض ان يفسر اسباب هذا الواقع الجديد، او التوجه الجديد للعرب تجاه «دولتنا». فما هو السبب كما يعتقد هذا الدكتور الفذ؟ انه «هبوط سمعة اسرائيل القومية والسياسية». وتساءل عما تجرأ العرب في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٠ على قذفنا بالحجارة في رام الله والناصرة. وادعى روزنبلوم ان العرب كانوا يستقبلوننا بالورود !

ولا ينسى هذا الدكتور ان يحرض على الجماهير اليهودية التقدمية التي تتضامن مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

ويرفض بشدة كل توصية بمنح السلطات المحلية العربية المزيد من الاموال لحل قضاياها الملحة، وبتحسين ظروف السجناء العرب المعتقلين في سجون الاحتلال، وبكبح جماح المهووسين من مستوطني «كريات اربع». كل هذا يرفضه هذا الدكتور.

ولكن ما الذي يقترحه؟ انه يقترح على الحكومة ان تقف بهامة منتصبة؟ وان تجرب اليد القاسية !!؟ بعد ان فشلت يد اللين !! اي ان روزنبلوم يدعو الى تشديد الاضطهاد القومي ضد الاهلين العرب في اسرائيل وزيادة اعمال القمع والبطش الوحشية في المناطق العربية المحتلة.

فقط عندها يغير العرب توجههم نحو دولتنا ! هكذا يتصور هذا المهووس العنصري والذي ينضح عداء للشيوعية ولكل ما هو تقدمي وخير بين الشعوب.

ولكن روزنبلوم يتجاهل حقيقة ان السياسة الرسمية لم تكف عن اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل في يوم من الايام، والتمييز ضدهم ومحاولة سلبهم كل حقوقهم القومية واليومية. ولا تزال هذه السياسة قائمة وبابشع صورها. لكن الجديد في الامر، وهو الذي يقض مضاجع روزنباوم وامثاله، ان هذه الجماهير تغيرت وشبت على الطوق وتصر على احترام حقوقها اليومية والقومية وانها لن تقبل باقل من المساواة. وادركت من خلال تجربتها المرة والاليمة والطويلة ان السير مع احزاب السلطة، «مباي» التقليدية و«المعراخ» اليوم، وكذلك «المفدال»، يعود عليها بالمهالك. وادركت ان طريقا واحدا امامها للدفاع عن حقوقها وكرامتها، وهو طريق النضال الوطني والديموقراطي الشريف، طريق الشيوعيين. وطبيعي ان تعمق هذه الجماهير، بعد كل هذه التجربة القاسية الطويلة، وحدتها وترص صفوفها حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولن ينقذ السياسة الرسمية اية مواعظ فاشية ولن تقوم لهذه السياسة اية هامة يريد روزنبلوم ان يسندها بعكاكيز نخرة لتبدو منتصبة !! فهامة الجماهير وهامة الحق والعدل، وهامة النضال هي اعلى وفوق كل هامة.

اما عن الوضع في المناطق العربية المحتلة الذي يفزع روزنبلوم واشباهه، فكل ما كتبه هذا الدكتور يؤكد حقيقة واحدة وهي ان الاحتلال لا يمكن ان يدوم وان يعمر طويلا وان مصيره الى الزوال الحتمي.

ان الحضيض الذي يتحدث روزنبلوم عنه هو اوج تفاؤلنا وثقتنا بان قضيتنا عادلة وان كفاحنا سينتصر.

(أ. م)

التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة الاضطهادية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص – نشر الملحق الاسبوعي لصحيفة «عل همشمار»، يوم الجمعة ٧ الجاري، استعراضا صحفيا حول سياسة حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة التي تحمل اسمه. وقد تضمن الاستعراض معلومات هامة، وان نشر معظمها من قبل وبشكل موسع في صحيفتنا «الاتحاد»، تكشف عن الغبن الكبير الذي تتعرض له السلطات المحلية العربية، عامة، وفي منطقة الشمال بشكل خاص، وعن واقع ان هذا الحاكم الذي ينتقم من معارضيه ومنتقديه من رؤساء السلطات المحلية اليهودية، وذلك من خلال الاستخدام السيء لسلطاته كحاكم لواء والتي يمنحه اياها القانون.

ولكن كاتبي هذا الاستعراض الصحفي حاولوا، بشكل او بآخر، ان ينفوا حقيقة ان ممارسة كينغ وما قام به من غبن واجحاف ضد السلطات المحلية العربية طيلة السنوات ال – ١٢ التي مرت على توليه منصب حاكم لواء الشمال، هي سياسة مرسومة وضعها القيمون على كينغ ويتحمل نتائجها وابعادها المسيئة السلطات الرسمية الحكومية كلها وبلا استثناء. فكينغ ليس الا الجهاز الذي ينفذ هذه السياسة. ولكن الذاتي في المسألة ان كينغ ينفذ هذه السياسة حتى النهاية ويحرص على تطبيقها كليا وكاملة.

ومن هنا كان المطلب العادل والمشروع بازاحة كينغ عن منصبه وازاحة السياسة الرسمية المعادية للجماهير العربية واستبدالها بسياسة تحترم مصالح هذه الجماهير القومية واليومية. وكل سهام النضال يجب ان توجه الى السياسة الرسمية التي هي الارضية الفاسدة التي نمت عليها وثيقة كينغ وممارساته.

وقد جاء في هذا الاستعراض حقائق تدين مجمل السياسة الرسمية القائمة على اضطهاد الجماهير العربية والتنكر لحقوقها ومصالحها.

ففي السنة المالية ١٩٧١/١٩٧٢، كما جاء في تلخيصات وزارة المالية، بلغت قيمة المنح المقدمة من وزارة الداخلية للسلطات المحلية، عامة، ١٥٨ مليونا و ٥٨٠ الف ليرة. ولكن حصة السلطات المحلية العربية منها لم تزد عن مليون و ٧٨٥ الف ليرة، او ما يعادل ١٫١٪ من مجموع الهبات. هذا في حين ان نسبة المواطنين التابعين للسلطات المحلية العربية تبلغ ١١٪ من مجموع السكان التابعين للسلطات المحلية عامة.

وقد قدمت وزارة الداخلية قروضا لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية، في تلك السنة، قيمتها ٥٠ مليونا و ١٨٥ الف ليرة لم تحصل السلطات المحلية العربية على اي قرش من هذا المبلغ.

واعطت وزارة الداخلية قروضا لتسديد قروض وديون سابقة قيمتها ٦٠ مليونا و ٨٩٧ الف ليرة، لم تحصل السلطات المحلية العربية على اي قرض من هذه القروض.

وبينما تبلغ الهبات ٢٥٫٣٪ من اجمالي الدخل في الميزانيات العادية للسلطات المحلية اليهودية، تبلغ نسبتها في ميزانيات السلطات المحلية العربية ٨٪ فقط.

وعلاوة على ذلك تحصل السلطات المحلية اليهودية على قروض لاغراض الموازنة وتسديد القروض تشكل سوية ١٢٫٧٪ من اجمالي الدخل في ميزانيات هذه السلطات.

وفي عام ١٩٧٤، نتيجة للغلاء وهبوط قيمة الليرة ومتطلبات التطوير وازدياد الاعباء الملقاة على عاتق السلطات المحلية، اصبحت ميزانيات السلطات المحلية العربية تتراوح بين ٣ – ٤ اضعاف ما كانت عليه من قبل. لكن حصة الفرد الواحد من الهبات التي حصلت عليها هذه السلطات ظلت ٧ ليرات فقط.

وفند الاستعراض الزعم بان قيمة الهبات متعلقة بنسبة ما تجبي هذه السلطات من ضرائب ورسوم بلدية. فاذا بلغت نسبة الهبات من اجمالي الدخل في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ٣٠٪ كانت حصة الضرائب المجبية من اجمالي الدخل ١٤٪، في حين ان النسبة في السلطات المحلية العربية هي ٨ الى ٣٠٪. اي ان السلطات المحلية العربية تجبي ضرائب اكثر وتتلقى هبات اقل. هذا فضلا عن ان وزارة المالية لا تعيد الا النزر اليسير الى السلطات المحلية العربية من ضريبة الملك التي تجبيها من المواطنين العرب، في حين تعيدها كاملة تقريبا الى السلطات المحلية اليهودية. وتصل هذه الضريبة المجبية الى مبالغ كبيرة جدا.

واشار الاستعراض الى التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بالميزانيات الاضافية. فبدون اقرار هذه الميزانيات يستحيل التطوير وتحسين الخدمات والوضع في القرى العربية. والميزانيات الاضافية هي في الواقع قروض تحصل السلطات المحلية عليها من البنوك لقاء تعهد وزارة الداخلية باعادة هذه القروض وتسديدها. ولا يستطيع اي مجلس عربي الحصول على مثل هذه القروض دون موافقة حاكم اللواء، الذي يستطيع رفض المصادقة على هذه الميزانيات. وليس صدفة ان ميزانيات السلطات المحلية العربية تعرضت ولا تزال الى عمليات مسخ متعمدة، الى تشطيب الكثير من بنودها الحيوية. ولا يصادق حاكم اللواء على هذه البنود الا اذا جمعت الاموال المطلوبة لها من جيوب المواطنين.

وذكر الاستعراض ان جميع السلطات المحلية في المدن في اسرائيل، باستثناء الناصرة، تتصرف بالاموال المرصودة لها من ميزانية وزارة الداخلية دون الاهتمام بحاكم اللواء وتقديراته. فقط بلدية الناصرة، المدينة العربية الكبيرة الوحيدة في البلاد، تخضع لاهواء حاكم اللواء ورغباته.

من الواضح ان كل هذا قليل من كثير تعاني منه السلطات المحلية العربية في اسرائيل. وطبيعي ان يعيق كل هذا تطور القرية العربية ويحرمها من امكانيات التقدم والازدهار.

في ظل الاحتلال

انسانية الاحتلال في اوجها !!

القدس – لمراسل خاص – تقوم الجهات الوطنية في المناطق العربية المحتلة من رؤساء واعضاء مجالس محلية وقادة منظمات ديمقراطية ونقابية ووطنيين آخرين بجهود مكثفة من اجل اطلاق سراح عشرات الطلاب الذين اعتقلوا في المظاهرات الاخيرة.

وقد علم مراسلنا ان في سجن نابلس لوحده ٧٥ تلميذا من بين مئة معتقل اعتقلوا في هذه المظاهرات.

وكانت سلطات الاحتلال اجرت المحاكمات الميدانية للطلاب وفرضت عليهم احكاما جائرة بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين ٣ – ١٥ شهرا وغرامات مالية بين ٣ – ١٠ الاف ليرة.

الاداريـــون !

زار المحامي وليد فاهوم كلا من المهندس عباس عبد الحق والنقابي جمال فريتخ المعتقلين منذ ٣٣ شهرا وسينتهي اعتقال الاول في ٩ الجاري (يوم الاحد الماضي) والثاني في ١٧ منه.

هذا وعلم مراسلنا، ان اللجنة التي كان من المقرر ان تنظر في شان حوالي ٢٥ معتقلا اداريا، قبل حوالي اسبوعين، لم تجتمع بسبب «خطأ فني» ! «اذ ان السيارة العسكرية التي كان من المقرر ان تنقل رئيس اللجنة من القدس الى نابلس لم تصل في الموعد.. وزعل الرئيس وعاد الى مكتبه بتل ابيب – وهو محام قد الدنيا في حياته العادية...»

وأما بالنسبة للمعتقلين الاداريين في سجن الخليل فستنظر اللجنة بامرهم في ١٧ الجاري في الخليل. وهم – عبد الحافظ عمر زيدان وعطا الله وخليل الرشماوي وداوود مطر.

احالتهم للمحاكمة !

هذا ونتيجة للحملات الشعبية المحلية والعالمية المتعاظمة ضد الاعتقالات الادارية ومطالبة السلطات المحتلة ان تطلق سراحهم او تقدمهم الى المحاكمة، احالت سلطات الاحتلال خمسة من المعتقلين الاداريين الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم – محمد نايف عرفان النجار (٢١ عاما) من سكان نابلس، سنة اولى تجارة في جامعة بيروت العربية. ومحمد سعيد هلال (٣٨ عاما) وهو عضو الغرفة التجارية في قلقيلية واحمد سعيد جعيدي (٢٥ عاما) من قلقيلية ايضا وهو طالب سنة اولى جغرافية في جامعة بيروت العربية. وعزت يونس (٢٢ عاما) عامل من نابلس ويحيى سعد الصورتاني (١٧ عاما) وهو تلميذ في الاول ثانوي من نابلس.

ظروف قاسية في الشتاء !

يعاني المعتقلون في سجون الاحتلال من ظروف قاسية في فصل الشتاء. ففي سجن نابلس مثلا، سحبت السلطات بطانية من تحت كل سجين، ورفضت وضع النايلون على الابواب والشبابيك كما جرت العادة في ايام الريح والبرد القارس.

كما ويشكو بعض المساجين من عدم وصول رسائلهم او تأخرها. فقد كتب السجين اتسود لبادة – مثلا – استرحاما الى قائد المنطقة بواسطة مدير السجن بقي في درج المدير شهرين وعشرة ايام. ويرفض هذا المدير ان يرسل اي سجين كتابا او ان يوقع على ورقة رسمية او غير رسمية الا عن طريقه هو.. وعن هذه الطريق.. هات يا مشاكل.

ما الذي يطبخه رابين وميشل على حساب مصالح العاملين

تل ابيب – نشرت «معاريب»، يوم الجمعة ٧ الجاري، ان رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، والسكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، اجتمعا سرا يوم الخميس الماضي. وقد بحثا في عقد صفقة جديدة بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل حول مسائل الاجور والاسعار والضرائب والارباح.

وافادت الصحيفة ان هذا الاجتماع لم يعلن عنه ولم ينشر رسميا، من فحواه ونتائجه. كما ان قيادة الهستدروت «المراتبية» لم تبلغ بالاجتماع.

واضافت: ان ميشل تنفر من تعطل عمل اللجنة الحكومية – الهستدروتية المشتركة الخاصة بقضايا الاجور والاسعار ومن مماطلة الهيئات الحكومية فيما يتعلق باعمال هذه اللجنة. وقالت ان ميشل اعرب عن استعداد الهستدروت للتوقيع على صفقة جديدة شريطة الا تتقرر علاوة الغلاء وعقود الاجور الجماعية. وان الهستدروت على الرغم من الغلاء المستفحل ووتائر التضخم المالي العالية، مستعدة للتخلي عن المطالبة بعقد عقود اجور واتفاقية عمل جديدة والقبول باستمرار العمل بموجب هذه العقود، اي ما معناه التخلي عن المطالبة بزيادة اجور ودفع علاوة غلاء حالا.

ومن الجدير بالذكر انه اذا صح ما نشرته «معاريب» فان هذا يشكل تجاوزا لقرارات الهستدروت التي ترفض عقد اية صفقة جديدة. خاصة بعد ان علمت التجارب في السنوات الاخيرة ان كل صفقة كهذه تتم في الاساس على حساب مصالح العاملين. فالصفقة الشاملة الاولى التي وقعت في عامي ١٩٦٧ – ١٩٦٨ ونصت على تجميد الاجور والاسعار لم يجمد في حينه الا الاجور... اما الاسعار فاستمرت في الارتفاع ومعها ارباح ارباب المال والعمل والمضاربين في اسواق العملة السوداء. وحين تقرر مواصلة العمل بهذه الاتفاقية ظلت الاجور مجمدة واستمرت الاسعار في الارتفاع بشكل جنوني وازدادت ارباح اصحاب الملايين نتيجة لذلك.

وحتى الاتفاقيات الاخيرة التي وقعت في العام الماضي، ١٩٧٦، لم تحترمها الحكومة ابدا. فالاتفاق حول علاوة الغلاء ينص على ان تدفع العلاوة اذا ارتفع جدول الغلاء ٥٪. وقد ارتفع الجدول بمثل هذه النسبة في شهر واحد في العام الماضي. لكن العلاوة لم تدفع ويجري التآمر الان على ما تبقى من علاوة مستحقة للدفع في نيسان القادم.

وقد تعهدت الحكومة، كذلك، في تموز الماضي، بعدم مس السوبسيديا وتقليصها.. الا انها سرعان ما خست بتعهدها وقلصت السوبسيديا المخصصة للحفاظ على اسعار السلع والخدمات الحيوية على مستوى معقول ومقبول. ويجري الحديث الان صراحة حول احتمال تقليصها في السنة الجارية الجديدة.

ومجمل القول ان الحكومة هي التي نكثت بوعودها وتخلت عن التزاماتها واخلت بالاتفاقيات التي وقعتها هي، وليس غيرها. ولذلك فان الحديث في الاجتماعات المغلقة حول صفقة جديدة تفوح منه رائحة تآمر جديد على مصالح العاملين وقوت عائلاتهم واطفالهم..

وان ما هو مطلوب الان ليس صفقة جديدة انما الاصرار على فتح اتفاقيات العمل حالا والتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة تنص على زيادة اجور العاملين بما لا يقل عن ٢٠٪ ودفع علاوة غلاء حالا وكاملة عن الغلاء السابق. والمطلوب هو وقف الغلاء المستشري والزاحف الذي لا يعرف حدودا ويستنزف مداخيل العاملين وجميع الفئات الشعبية.

مساع لالغاء اضراب الصيدليين والبيوكيميائيين

تل ابيب – اعلن هنا، يوم الجمعة الماضي، ان وزير الصحة، شمطوف، سيبذل مساعي جديدة لدى الصيدليين والبيوكيميائيين في محاولة لاقناعهم بالعدول عن التهديد بالاضراب هذا الاسبوع، الذي اعلنوا عنه في نهاية السنة الماضية. وكان ممثلو البيوكيميائيين والصيدليين العاملين باجرة قد اعلنوا انهم سيضربون عن العمل ثلاثة ايام، هذا الاسبوع، ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

سياسة الكوارث بقيمة

ودعمنا حزب «العمل» ومبام وعناصر اخرى في الكنيست ان تعارض خطر تسلط اليمين وخطر الفاشية والحرب، التي هي ابعد خطرا، وتعارض كذلك المس الخطر بحقوق العاملين، دعاهم جميعا عشية الانتخابات الى التخلص من الصقور في كل حزب.

برنامج جبهة السلام والدمقراطية التي يدعو لها حزبنا

واعلن ان حزبنا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – سيبادر الى اقامة جبهة سلام ودمقراطية يهودية – عربية لخوض انتخابات الكنيست.. وسيتضمن برنامج هذه الجبهة خمس نقاط فقط هي:

١ – سلام على اساس واقعي من خلال:

* الاعتراف بالحقوق الكاملة لاسرائيل في السيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وفي السلامة الاقليمية.
* الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القسم العربي من القدس.
* تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين.
* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل وعلى المصير كله. شأنها شأن جميع الدول. على ان يضمن كل هذا في اتفاقيات معترف بها.

٢ – الدفاع عن الحريات الدمقراطية.

٣ – حماية حقوق العاملين.

٤ – ضمان المساواة في الحقوق المدنية للاهلين العرب في اسرائيل.

٥ – الغاء كل تمييز طائفي.

الاحزاب الصهيونية تحاول انقاذ سياستها التقليدية المفلسة

لقد اوضحت «الاتحاد» في افتتاحية العدد الماضي ان الاحزاب الصهيونية التي في الحكم منها والتي في المعارضة تحاول ان تنقذ سياستها التقليدية والعدوانية والمفلسة من طريقين رئيسيين: الاول – بالهاء الرأي العام بقضايا الخلافات الداخلية في كل حزب من هذه الاحزاب وبالصراع الشخصي على المراكز. والثاني – بالمحاولة المحمومة الجارية والتي تشترك فيها جميع الاحزاب الصهيونية بلا استثناء لاتلاف وزن الجماهير العربية المتعاظم اي لمنع الجماهير العربية من التأثير الجدي – في اتجاه السلام العادل – على السياسة الاسرائيلية الرسمية.

المسؤولية اليومية والتاريخية للجماهير العربية في اسرائيل

وعلى هذا الاساس دعت الجماهير العربية وكل شخصية عربية وطنية مخلصة الى عدم التفريط بامرين اساسيين: الاول اوسع وحدة صف نضالية وراء الاهداف الوطنية واليومية المحددة والواضحة. والثاني الدور القيادي لابناء الشعب الشيوعيين الذين لم يدفعوا فقط اغلى ثمن وطول الوقت، بل، وهذا هو الامر الاساسي، اثبتت الاحداث نفسها صدق سياستهم واخلاصهم الذي لا حدود له لقضايا شعبهم المصيرية ومسؤوليتهم الكبرى، ودائما، عن مصير هذا الشعب وعن مصير قضيته العادلة.

ان مسؤولية الجماهير العربية في اسرائيل – كما اكدت «الاتحاد» – هي مسؤولية يومية وتاريخية كبرى وهي بامكانها اذا استطاعت حشد قواها وتوحيدها ان تؤثر على الميزان الانتخابي في اتجاه السلام العادل والناجز، في اتجاه الدمقراطية والمساواة الفعلية، القومية والمدنية للاقلية القومية العربية في اسرائيل.

كيف هرب السجناء الاربعة من سجن الرملة؟

القدس – «لا تستطيع مقابلة هذا المعتقل لانه موجود في التحقيق».. هكذا قيل للمحامي وليد الفاهوم عندما طلب مقابلة شوقي صبيحات (٢٢ عاما)، المعتقل الذي حاول الهرب من السجن مع ثلاثة آخرين من رفاقه يوم الاثنين الماضي ٣–١–١٩٧٧. وبالطبع لم يقابله، ولكن اخباره واخبار رفاقه كانت منتشرة بين جدران السجن الشائكة..

ومن وراء القضبان جاء..

الساعة كانت تشير الى الثالثة من صباح الاثنين ٧٧/١/٣. وسكون دامس يطغى على السجن.. السجناء والسجانون يغطون في النوم.. ولكن حركة خفية في القسم ب من السجن المخصص للامنيين وفي الغرفة رقم ٤ بالتحديد كان اربعة من المعتقلين السياسيين يتسللون الى خارج الغرفة بعد ان ازالوا احد قضبان الباب الحديدي بواسطة مبرد.

لقد كانت عملية تآكل الحديد بواسطة الحديد شاقة وطويلة وذات طابع سري للغاية، ولم يكن احد من «نزلاء» الغرفة يعلم شيئا عن العملية سوى الاربعة.. ولم يشعروا باية حركة ولم يسمعوا اي صوت.

كان نشر قضيب الحديد يبدأ في اسفل الباب وقد تقاسم الاربعة المهمة.. حيث كان سمك القضيب ١٦ مليمترا وكان يجب الحذر لتلافي صدور صوت احتكاك الحديد بالحديد. فالتفتيش دقيق ونقاط المراقبة عديدة ومنتشرة في كل مكان.. و..

جاءت ساعة الصفر.

الطلبات من الحارس كانت متواضعة – ثيابه والمفاتيح وبعض الليرات لترتيب الامور في الخارج لا غير. وقد حملوا معهم حقيبة ملأى بالحبال لربطه وشد وثاقه. كان اسمه امين فارس، وهو من الطف السجانين.. وهذا هو السبب في عدم ايذائه وانفضاح العملية – كما يقول السجناء ممن لم يشتركوا في العملية.

وبالصدفة.. خرجت الدورية، كان كل شيء على ما يرام لولا بعض الخرفشة وانين السجان.

صفرت الدورية وتم الانذار.. فالاستنفار.. ثم تم الاقتحام.. اقتحموا اكثر من غرفة.. كانوا مثل الجمال الهائجة. اما الاربعة فقد عادوا الى غرفتهم – قواعدهم – سالمين، واعادوا قضيب الحديد الى مكانه. ولكنهم قرروا الخروج من الغرفة كي يوفروا بعض الضربات القاتلة على زملائهم في السجن.. وبالفعل.. وفروها على زملائهم وتحملوها هم.. في كل ضلع من ضلوعهم.

والاربعة هم – شوقي صبيحات من قرية رمانة قضاء جنين، احمد حسني البطش (٣٠ عاما) من الخليل ويسكن القدس حاليا، سرحان السلايمة (٢٢ عاما) من القدس ومحمد مصطفى العمري (٢٢ عاما) من مخيم قلنديا. وهذا الاخير اصيب في الانفجار الذي وقع في مرحاض القدس وقد ازيل الجبس لتوه عن رجله. واما «البطش» فهذه هي محاولة الهرب الثانية له، حيث كانت الاولى في اثناء التحقيق معه في سجن المسكوبية بالقدس حينما هاجم احد المحققين معه.

والان – تمنع السلطات مقابلة هؤلاء الاربعة بسبب التحقيق معهم.

ويذكر انه في اعقاب عملية الهرب اتخذت السلطات عدة خطوات «رادعة» ففرضت العقوبات الجماعية على المساجين ونقلت احدهم (محمد عسال) الى قسم الاكسات (الزنازين) رغم انه لم يكن في رقم ٤ المذكورة. ونقلت المحكومين الاداريين، وبينهم المختطفون من لبنان اديب وكميل الصفدي وفؤاد رنو واحسان محمد احسان، والغت فسحة العصر وزادت استفزازاتها للمساجين فراح السجانون يضربون المساجين لاتفه الاسباب – فش غل – وضيقوا الخناق على سجناء عسقلان الفريين (عددهم حوالي ٧٠) فنقلوهم الى القسم (دالت).

في عارة وعرعرة

تعميق الصلح.. وتصعيد النضال ضد سياسة الحكومة.. وبدء الحوار لاقامة جبهة عمل بلدي

بقلم: مفيد صيداوي – عرعرة

لقد تنفس الاهالي الصعداء بعقد راية الصلح بين العائلتين اللتين تورطتا في القتال في القريتين عرعرة وعارة. وقد عملت القوى التقدمية في عرعرة وعارة وكل ذي ضمير حي لعودة الحياة الطبيعية لهاتين القريتين الوادعتين.

ومن المهم جدا الان.. والاعصاب باردة وغير مشدودة، ان نكون اكثر تعقلا مما كنا عليه بالامس.

اننا نحن الشيوعيين وبكل تواضع نقولها اننا حذرنا دائما من مغبة الصراع العائلي وقلنا وما زلنا نقول ان معركة الجماهير العربية هي ضد سياسة الاضطهاد القومي، سياسة فرق تسد الحكومية.. ونحن نعمل خلال نضالنا اليومي من اجل توحيد الصف بين الاهالي لان تقديرنا ان وحدة الصف، وهذه حقيقة – هي الكفيل بتغيير واقعنا المر الى واقع افضل لاجيالنا الشابة ولذات كيانها ولمستقبل الجماهير العربية في البلاد. وهنا في عرعرة وعارة بالذات ما زالت عالقة باذهاننا ذكريات ذلك اليوم المأساوي وما بعده وموقف الشرطة المتخاذل.. والمواطنون عندنا يتحدثون عن وقائع عينية تثبت تآمر الجهاز السلطوي الذي ينفذ وثيقة كينغ العنصرية بالتعاون – طبعا – مع الرجعية المحلية وعملاء السلطة !!

لقد سجلت صحيفتنا «الاتحاد» وبشرف وألم العديد من هذه الوقائع وكانت الصحيفة الوحيدة التي عرضت القضية من منطلق اساسي كان منطلق مصلحة اهالي القريتين والجماهير العربية.

لقد عمل حزبنا – ونحن الشيوعيين نعتبره واجبا – لحصر المأساة وعدم توسعها لافشال مخططات السلطة تجاه الجماهير العربية في قرانا قطريا ومنطقيا ومحليا. واليوم.. بصدد الصلح ستبقى العناصر المعادية للاهالي.. العناصر العميلة للسلطة تضرب على هذا الوتر وتحاول تفريق الصف في داخل القرية بشتى الوسائل، لان عملاء السلطة ليس لهم ما يقولونه للجماهير وليس لهم ما يخدمون به هذه الجماهير. ولذا يبقى عملهم الوحيد تنفيذ مخطط السلطة بتفريق الصف وصرف انظار الاهالي عن مشاكلهم الاساسية، وهي كثيرة اكثر من ان تحصى، مثل قلة الشوارع واوضاع المدارس السيئة ومشكلة خريجي دور المعلمين الذين لم يعينوا والضرائب الباهظة وغلاء الاسعار واوضاع عيادة صندوق المرضى الزرية واوضاع عيادة وزارة الصحة وايصال التيار الكهربائي للبيوت التي لم يصلها وايصال الهاتف لبيوت القرية.. الخ.

هناك مسؤولية كبرى وهامة على جميع القوى الواعية من كل العائلات وهي ان تقف بوحدة صف متحدية كل التآمر السلطوي.. لافشال مخطط ابقاء المجلس المحلي عالة على الاهالي ولافشال مخطط جعل المجلس المحلي بؤرة خلافات بين افراد القرية الواحدة. ذلك لانه لا يوجد اي تناقض بين الافراد من الجماهير الشعبية في القريتين.. وهناك تناقض واحد بين السلطة وعملائها من جهة وبين هذه الجماهير من جهة اخرى.

هناك من يحاول زرع اليأس بين اهالي القرية الواحدة وهناك من لا يزال يحاول الصعود على موجة ما كان من خلافات مصطنعة. والواجب يحتم مواجهة هذا التحدي. وذلك بالقيام بعمل منظم وجريء من كل صاحب ضمير نقي في هذه القرية لعزل ذوي النفوس المريضة.. والتعاون من اجل عرعرة نقية مناضلة كما يريدها شبابنا واهلنا. وهناك حاجة لدراسة امكانية (وهذا ممكن!!) قيام جبهة عمل بلدي موحدة ببرنامج صامد يقف ضد سياسة السلب الحكومية، ضد التمييز الواقع على الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية. برنامج يرى في العمل الموحد بين كل افراد العائلات البديل الوحيد للعائلية.

ونحن الشيوعيين نمد ايدينا لكل شاب، لكل انسان تعز عليه العلاقات الاخوية في عرعرة وعارة، للعمل منذ الان وبواسطة الحوار البناء من اجل الوقوف في جبهة موحدة. خاصة وان عناصر واسعة، عمالية ومثقفة، تدرك ان ما اوصلنا الى ما وصلنا اليه هو اعتماد البعض على ركائز السلطة وغياب القوة المثابرة الواعية والتقدمية من المجلس المحلي.

فهذا هو البديل في انتخابات المجلس المحلي المقبلة وزيادة التأييد لحزب الجماهير العربية في انتخابات الكنيست، وفي عرعرة وعارة بالذات يجب ان يكون الرد الحاسم والصحيح على مؤامرات السلطة واعوانها.

وهنا اود الاشارة والتنبيه الى ان السلطة واعوانها.

عن كفاح الكتلة الشيوعية في لجنة عمال البناء في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – اجتمعت لجنة عمال البناء في شفاعمرو قبل مدة بناء على طلب الكتلة الشيوعية. وتحدث اعضاء اللجنة عن العديد من القضايا التي تهم عمال البناء في منطقة شفاعمرو. واتخذت اللجنة بالاجماع قرارات نضالية هامة بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وهذه القرارات هي:

● الغاء مصادرة الاراضي العربية واستنكار وثيقة كينغ وعزله من منصبه.

● الغاء الدائرة العربية في الهستدروت وانتخاب مجالس عمال في القرى العربية في الانتخابات القادمة.

● معاملة الطلاب العرب على قدم المساواة وجعل علاقاتهم بالدائرة الخاصة بالطلاب لا بدائرة عربية، وتوفير المساكن والمساعدات لهم.

● توفير الاطباء وزيادة ساعات عملهم، وتوفير الدواء اللازم في العيادات المحلية.

● المطالبة بانجاز بناء مستوصف شفاعمرو الذي سيخدم القرى المجاورة ايضا.

● اعطاء قروض من وزارة الاسكان لاصحاب البيوت التي تزيد عن المئة متر مربع.

هذا وقررت اللجنة ارسال نسخة عن هذه القرارات الى اللجنة المركزية لعمال البناء في تل ابيب للعمل على تنفيذها في اسرع وقت.

لقاءات

الشيوعيون الأمريكيون المكافحون في عرين الأسد

(الاتحاد) — سجلنا عدة لقاءات مع ضيوف المؤتمر الـ ١٨ من مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وفيما يلي نقدم اولى تلك المحادثات الصحفية وهي مع رئيس الوفد الامريكي الرفيق جاك كلينغ . (اجرت المقابلة الرفيقة م. يعليت) .



ابتدرني الرفيق جاك كلينغ مبتسما بقوله : « تعالي نحتفل بحدثين ! فنحن ، زوجتي وانا ، نحتفل بمرور ٥٠ عاما على انضمامنا الى الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . تعالوا نشرب نخبنا ! » .

وحدقت في وجه ذلك الانسان المتواضع ذي الملامح الجدية والنظرة الذكية ، عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب في ولايتي شيكاغو والينوي ومدير تحرير صحيفة الحزب « جويش افرز » (الشؤون اليهودية) وقلت في نفسي « ٥٠ سنة من العمل في الحزب الشيوعي الامريكي ! يا لها من حياة ! » .

لمحة عن حياة الرجل

— تسالين كيف وصلت الى الحزب؟ كثيرين غيري في العشرينات الصعبة . عملت في شبابي في نيويورك في صناعة الجلود سوية مع ابي . وفي عام ١٩٢٧، قبل الازمة الاقتصادية العالمية بسنتين ساءت اوضاع العمال وتردت واشتد الصراع الطبقي . وكنت من نشيطي نقابة عمال الخياطة ، ذلك الفرع الذي كان يعمل فيه كثيرون من العمال اليهود في ذلك الوقت . ولم البث ان انتخبت لرئاسة قسم الشباب في النقابة . وكنا جريئين في مطالبتنا ضد الاستغلال الراسمالي . وهكذا وجدنا انفسنا مرتبطين مع اتحاد النقابات اليسارية ، التي فصلت من منظمة العمل الامريكية بتهمة الشيوعية . وكان الرفيق وليام فوستر ، قائد الحزب آنذاك ، احد قادة هذا الاتحاد . وهكذا ، كما ترين، كان من الطبيعي أن انضم الى قسم الشباب في الحزب الشيوعي .

— « وبعد ذلك » ؟ سالت .

— بعد ذلك قصة طويلة . في عام ١٩٣١ أرسلت الى شيكاغو ، حيث اقمنا اتحاد الشبيبة الشيوعية في ولايات شيكاغو والينوي وانديانا .. لم يكن ذلك أمرا هينا ، ولكنا نجحنا، وشعرنا بالسعادة .

أما الفترة ذات التاثير الاعظم على حياتي ، فهي كما اعتقد ، تلك التي عملت في اثنائها في فرع الشبيبة التابع للكومنترن ، في موسكو . ومفهوم اننا عملنا هناك في ظل عمالقة مثل ديمتروف وبيك وتولياتي وتوريز وبوليت . ويلتفت الى زوجته النحيفة سائلا : اتذكرين ؟ ويبتسم كلاهما حين ياخذ يدها بيده . ويستانف — « اجل ، كانت معي في موسكو . ومنذ ذلك الوقت ونحن نعيش معا » .

ومنذ ١٩٤١ يشغل الرفيق جاك كلينغ منصب سكرتير الحزب في شيكاغو — الينوي ، ومنظما لعمال المعادن في المنطقة .

وفي الخمسينات سادت المكارثية في الولايات المتحدة . وكانت فترة ملاحقات وتحريض مسعور بالدرجة الاولى ضد الحزب الشيوعي . واناس ذوو اسماء مشهورة كانوا بين الملاحقين والذين طردوا من اماكن عملهم ، وضربوا وسجنوا . وتحول قسم من القادة الى العمل السري ، ليتابعوا قيادة النضال الطبقي . واعتقل قائد الحزب جاس هول في المكسيك وزج به في السجن . واختفى الرفيق كلينغ خمس سنوات بعيدا عن بيته ، اذ كان يعمل كحلقة اتصال في العمل السري .

وبالتدريج عاد الحزب الشيوعي الامريكي الى العمل العلني ، واصبح له صحفه ومكاتبه ونشيطوه العلنيون . ولكن الواقع انه لا يزال بالغ الصعوبة في « حصن الحريات الدمقراطية» التعبير عن الراي بصراحة وحرية . كثيرون يخشون الفصل من العمل وقطع لقمة العيش .. واصبح « الاحمر » شيئا يخوفون به الاطفال في امريكا . ومعظم النضالات تشن في نطاق جبهات واسعة وبالاشتراك مع هيئات دمقراطية ونقابات مهنية .

نموذج من النضالات

— تريدين نموذجا ؟ اليكه : في هذه الايام تتعاظم الحملة القارية الكبيرة تحت شعار « نزع السلاح والعدالة الاجتماعية » ، وستختتم الحملة عما قريب بمظاهرة هائلة لدى البيت الابيض في واشنطن . وهي مظاهرة يقودها ٢٥ منظمة وشخصية . ومفهوم ان لرفاقنا فيها يدا . ونحن نتعاون مع حركات الزنوج والنقابات المهنية والكنائس . فمثلا الكويكرز يناضلون من اجل السلام وفي بعض الامور يهاجمون الحكومة . وبعد الحرب القذرة التي شنتها الامبريالية الامريكية ضد الشعب الفيتنامي قام الحزب الشيوعي بحملة تطالب الحكومة بتقديم مساعدات لترميم الدمار . وقام الكويكرز بالاشتراك مع آخرين ، وبمبادرة منا ، بتجهيز حمولة ٣ سفن من الادوية ، ورفض البيت الابيض السماح للسفن بالاقلاع .. ولكنها ابحرت رغم المنع ، وعلانية . وتقوم لجنة يشترك فيها الكويكرز والنقابات المهنية وحزبنا باستضافة لجان السلام كوفد السلام الياباني الذي جاء الى الامم المتحدة ، قبل شهرين ، ليطالب بحظر السلاح النووي .

وفي السنة الماضية عقدنا المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا في شيكاغو، المدينة التي ولد فيها الحزب الشيوعي الامريكي عام ١٩١٩ . وقدم الى المؤتمر ٢٠٠٠ ضيف من جميع انحاء البلاد بالاضافة الى ٧٠٠ مندوب و ٦٠٠٠ مشترك في حفل الافتتاح . ونشات مشكلة استضافتهم . فتوجهنا الى الكنيسة في شيكاغو ، فبحثوا القضية واجروا تصويتا ووافقوا على انزال ضيوف المؤتمر في رحاب الكنيسة، ووضعوا اسرة مكان المقاعد ، وحولوا الكنائس الى نزل .

ويكافح حزبنا بنشاط ضد العنصرية في الولايات المتحدة ، ويتعاون في ذلك مع منظمات الزنوج وغيرها . وفي السنتين الاخيرتين اللتين تعاظم فيهما كفاح شعوب القارة الافريقية شكلنا لجنة التضامن الافريقية — الامريكية ، وهي حركة هامة جدا . وقبل ستة اسابيع ذهب وفد من هذه الحركة في زيارة الى اثيوبيا وكان من اعضائه ممثل رسمي للحزب الشيوعي الرفيق جيمس جاكسون .

كما نقوم في هذه الايام بجمع مليون توقيع على عريضة ستوكهولم لنزع السلاح التي ستقدم الى الامم المتحدة.

العمل بدل التسلح

اما النضال الاساسي الذي يشنه حزبنا فهو الكفاح ضد البطالة . فقد وصل عدد العاطلين الى رقم قياسي . الاحصاءات الرسمية تقول ٨٪ . اما النقابات المهنية فتقول ان النسبة تفوق ١٠٪ . ان الامبريالية الجبارة تستغل الاموال الطائلة في صنع اسلحة الدمار المحكمة ، وبذلك تغرق البلاد في التضخم والبطالة .

— هل يقبضون عندكم مقابل البطالة ؟

— نعم . ولكننا حققنا ذلك بعد كفاح قاس وطويل . ولكن القوانين تختلف من ولاية الى اخرى . فهناك ولايات يدفع فيها لسبعة اشهر . في شيكاغو يدفعون سنة كاملة مثلا .

— وبعد ذلك ؟

— بعد ذلك يعطى المتعطلون مساعدات حسب كبر العائلة . ولكن هذه المساعدات تعطى فقط للذين فصلوا من العمل .

— وماذا بشان الشبان الذين لم يتح لهم أن يعملوا بعد في مكان عمل ؟

— لا يستحقون بموجب الانظمة اية مساعدة مالية . والبطالة في اوساط الشبيبة اعلى نسبة — ٢٠٪ تقريبا .. بينما تصل في اوساط الشبيبة الزنجية والمكسيكية نحو ٥٠٪ .

قد لا تصدقين . ولكن هنالك مشكلة نجمت عن حرب فيتنام . كانوا هناك يعملون في القتل . وبعد رجوعهم لم تنطبق عليهم الانظمة ولم يتسلموا مقابل البطالة . فالجيش ليس مكان عمل . وحيث ان الشبان لم يتعلموا في فيتنام الا استخدام السلاح ، فقد زادت بعد رجوعهم نسبة الجرائم والعنف .

— وماذا تفعلون ازاء هذا ؟

— اننا نظهر للناس الى اين تسيل الاموال . قبل عدة سنوات كانت الميزانية ١٠٠ مليار دولار ، واليوم تصل الميزانية العسكرية وحدها ١٢٠ مليار دولار . ومن هنا يقلصون الخدمات العامة ويزداد التضخم والبطالة . وفي السنة الماضية تخرج ١٨٠٠٠ من المدارس ولم يجدوا عملا . والمليارا دولار التي وعد بها كيسنجر حكام روديسيا البيض يمكن ان تحل مشكلة نيويورك لسنة على الاقل .

— وماذا تقترحون ؟

— اننا نطالب بتخفيض الميزانية العسكرية وتحويل الاموال الى الصناعة والخدمات . وحتى يتحقق ذلك لنا ، فاننا نطالب بيوم عمل من ٦ ساعات دون تخفيض الاجرة . وهكذا تخلو امكنة عمل تكفي لاستيعاب المتعطلين . وهناك عدد من النقابات اقرت هذا بعد أن رفع الحزب هذا الشعار . ويجري جمع ملايين التواقيع على عرائض تحت شعار « تخفيض ساعات العمل دون تخفيض الاجرة » .

شيء عن الانتخابات

جمعنا نصف مليون توقيع من اجل اقرار ترشيح هول وتانر للرئاسة ونيابة الرئاسة .

— وكيف تجمعون التواقيع ، هل تلهثون من بيت الى بيت ؟

ويبتسم جاك قائلا : — الامر يتوقف على الظروف . ان يدخلوا بيوتا في نيويورك فلن يخرجوا احياء ، لا . يجري جمع التواقيع في الشوارع وفي وضح النهار . يوقفون الناس ويناقشونهم لاقناعهم . وليس ذلك بالسهل . ولكن جمع نصف مليون توقيع على كل حال .

شيكاغو

واسال عن شيكاغو . ويبدو لي ان الرفيق جاك متاثر . وتتدفق الكلمات من فيه : — تعرف شيكاغو في العالم كمدينة الجريمة ، مدينة المافيا والعنف .. ولكن هذا جانب واحد . فشيكاغو هي ايضا المدينة التي شن فيها النضال لاول مرة في العالم من اجل يوم عمل من ٨ ساعات .. المدينة التي هاجمت فيها الشرطة بالسلاح الناري مظاهرات العمال في « هاي ماركت » عام ١٨٨٥ ، وشنق خمسة من زعماء العمال . وفي اعقاب تلك المظاهرات اعلنت الاممية الاول من ايار يوما للتضامن الاممي للطبقة العاملة .

وفي مقبرة شيكاغو مدفون ١٨ من زعماء الحزب الشيوعي الى جانب قبور شهداء اليوم الدموي في « هاي ماركت » . هذه هي مدينة الحديد وملتقى السكك الحديدية ومركز الصناعة الفولاذية — مركز عمال ثوري ذو ماضي ناصع .

ويستطرد الرفيق جاك كلينغ :

— يصعب علي ايجاد الكلمات للتعبير عن تاثري العميق من المؤتمر الـ١٨ . قرات الكثير عن حزبكم وعن مشاكل المنطقة .. ولكن ليس من راى كمن سمع . وبشكل خاص تاثرت من العلاقة الودية بين العرب واليهود في الحزب ، من الاممية الحقة السائدة بينهم . وانا واثق ان برنامج المؤتمر الـ ١٨ هو الطريق الوحيد للسلام في المنطقة .. وان قيادة حزبكم جديرة بالاعجاب . كم كنت اود لو اتيح لاعضاء حزبنا ان يحضروا ويروا بام عيونهم .

وكالة تاس السوفيتية : من هو بوكوفسكي

موسكو — (تاس) — تطفح وسائل الاعلام الغربية ومعها وسائل الاعلام الاسرائيلية — بالطبع ، في هذه الايام بالاحاديث المهلهلة عن فلاديمير بوكوفسكي الذي طرد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي. ويصفونه في هذه الاحاديث تارة « بالمحارب من اجل الحرية » في الاتحاد السوفييتي وتارة « بالليبرالي » ومرة بانه « بطل » و « كاتب عظيم » ومرة اخرى « بيولوجي ممتاز » وغيرها .. وغيرها .

فمن هو حقا بوكوفسكي هذا ؟ على هذا السؤال يجيب بوريس روبكوفيتش ، مكاتب وكالة الانباء السوفيتية « تاس » :

امضى بوكوفسكي ١٢ من ٣٤ عاما هي سني عمره ، في السجون ومعسكرات العمل ومعاهد التربية (*) . ولكن ليس بسبب « آراء المعارضة » التي يحملها بل بجريرة جرائم حقيقية وخطيرة نفذها ضد النظام السوفييتي . وقد قدم بوكوفسكي الى القضاء ثلاث مرات وحكم عليه بالحكم المناسب كل مرة .

في عام ١٩٧٠ نظم بوكوفسكي مجموعة معادية للسوفييت قام أعضاؤها باجراء التدريبات على اطلاق الرصاص في الغابات — ليس من اجل صيد الوحوش البرية بالطبع — وحاول بوكوفسكي اقامة « جبهة موحدة » تستهدف القيام باعمال ضد النظام السوفييتي .

وكان بوكوفسكي مرتبطا بعلاقات وطيدة مع المنظمة المعادية للاتحاد السوفييتي « اتحادات العمال » التي تعمل خارج البلاد . ونفذ أوامرها بتوزيع المطبوعات المعادية للاتحاد السوفييتي في البلاد .

ومن اجل زيادة شعبيته في الغرب، نظم اعمالا مشينة جهرا .. لم ينس ان يدعو لمشاهدتها ، بالطبع ، مراسلي الصحف الاجانب . وقد نقل هؤلاء الصحفيون الى الغرب افتراءات بوكوفسكي حريصين في ذلك على اسناد الالقاب الخيالية اليه مثل « الكاتب » و « العالم » ، ومتجاهلين حقيقة انه ابعد عن جامعة موسكو وهو في الثلاثين من العمر .. حيث كان ما يزال طالبا في سنته الدراسية الاولى .

لقد ذكرت الصحف الغربية انه اقترح على بوكوفسكي ان يعمل محاضرا في جامعة لايدن . انه ، وقد اتم دراسته الثانوية بصعوبة ، يصلح لدى اصدقائه في الغرب لمنصب كهذا .

وانهى مكاتب « تاس » مقاله قائلا : « كما ذكرت في سياق المقال ، انهم لقبوا بوكوفسكي بالكاتب ، مع انه لم يصدر اي شيء يكتب الا في الغرب . وهناك يمكن البحث عن الكاتب الحقيقي للمنشورات التي نزلت باسمه ، أهو بوكوفسكي أم « اتحادات العمال » أو انها وكالة المخابرات الامريكية (سي.آي.ايه) » .

(*) ترسل المحاكم السوفييتية من يقوم بمخالفات خفيفة للقانون الى معاهد التربية ، حيث يتم تثقيفه ومساعدته على الرجوع الى طريق الصواب . وكذلك معسكرات العمل حيث يتم تشغيل « المسجون » فترة من الزمن في مشاريع حيوية لمصلحة البلاد كعقاب تثقيفي ايضا .

« م.ت.ف » : « قصف اسرائيلي على مواقع الفلسطينيين »

بيروت — اعلنت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان المدفعية الاسرائيلية اشتركت مع قوات «الكتائب» في قصف مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان (منطقة مرجعيون) قصفا شديدا بين الساعات ٩،٣٠ و ٢٢،٠٠ مساء يوم الثلاثاء ٢٨-١٢ . وفي الوقت نفسه هدد زعيم « الكتائب » ، بيير الجميل ، بتدخل اسرائيلي عسكري في الجنوب اذا استمر الفلسطينيون في حشد قواتهم هناك ، على حد زعمه .

اطلاق سراح شعراوي جمعة وداوود

القاهرة — اطلق الرئيس المصري سراح كل من شعراوي جمعة ، وزير الداخلية الاسبق ، والذي كان حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم عليه الى المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وضياء الدين داوود ، احد المسؤولين السابقين في الاتحاد الاشتراكي العربي المصري والذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة . ويذكر ان الرجلين اعتقلا في عام ١٩٧١ بتهمة « محاولة الاطاحة » بحكم السادات . واقيمت لهما محاكمة « شعبية » مع عدد كبير من رجال الحكم السابقين في مصر .

قرض كبير لانقاذ الاقتصاد البريطاني

واشنطن — صادق صندوق النقد الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي ، على منح بريطانيا قرضا ضخما قيمته ٣،٩ مليار دولار . وكان الصندوق التابع للبنك الدولي ، الذي تمتلك الولايات المتحدة القسم الاكبر من اسهمه ، قد اشترط على بريطانيا ان تقلص بنسبة كبيرة انفاقها العام . وقد قبلت الحكومة البريطانية هذا الشرط وقررت تقليص انفاقها ، خاصة على الخدمات العامة . والهدف من هذا القرض انقاذ الاقتصاد البريطاني الذي يعاني منذ سنوات من اكبر ازمة عرفها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وتامل بريطانيا ان يساعدها هذا القرض على تغطية القسم الاكبر من عجزها المزمن في ميزان المدفوعات وعلى تخفيف حدة الغلاء ومواجهة البطالة التي سجلت رقما قياسيا في العام الماضي . اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١،٤ مليون عاطل عن العمل .

السوفييت يرفضون المشاركة في نفقات اتفاقية سيناء

موسكو — اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، انها ترفض المساهمة في النفقات الاضافية لقوات حفظ السلام في الشرق الاوسط والمترتبة عن اتفاق سيناء الثاني للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية والذي وقعته مصر واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة السابق كيسنجر ، في الرابع من ايلول ١٩٧٥ . وجاء هذا الاعلان في المذكرة التي سلمتها البعثة السوفييتية في منظمة الامم المتحدة ، الاسبوع الماضي ، للسكرتير العام للمنظمة ، الدكتور كورت فالدهايم . واكدت الحكومة السوفييتية انه لا علاقة لها بهذا الاتفاق الذي عقد على اساس منفصل ويتجاهل مؤتمر جنيف للسلام . وقالت ان وجود قوات الامم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ذو طبيعة موقتة ولا يمكن استخدامه من اجل تأخير تسوية شاملة للازمة في هذه المنطقة .

مليون دولار مرتب كيسنجر !

نيويورك — ذكرت صحيفة « نيويورك بوست » الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سيعين رئيسا لشبكة الراديو والتلفزيون الامريكي (سي. بي. اس) براتب يصل الى مليون دولار في السنة . ويزيد هذا الراتب عن راتبه كوزير خارجية بـ ٩٤٠ الف دولار « فقط » ! حيث كان يقبض ٦٠ الف دولار سنويا .

تاميم مصافي النفط في عدن

عدن — اعلنت حكومة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية انها ستؤمم ، في اول ايار من العام الجديد ، معامل مصافي النفط في العاصمة عدن التابع لشركة « بريتش بتروليوم » البريطانية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اليمن الديموقراطية تقوم الان باتصالات مع عدد من الدول المستخرجة للنفط لضمان تشغيل المعمل بانتظام بعد تاميمه .

واشنطن تستخف بالسعودية ..

واشنطن — اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ، يوليوس كاتس ، مجددا ، ان حكومته تنفي ان تكون قد تعهدت بتغيير سياستها تجاه اسرائيل لقاء الموقف السعودي من مسالة اسعار النفط في مؤتمر « اوبك » الاخير . وقال انه ليس هناك اية صلة بين موقف السعودية المعارض لزيادة اسعار النفط ، والذي كاد ينسف وحدة دول منظمة « الاوبك » ، وبين التاييد الامريكي لاسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان وزير النفط السعودي حاول ان يبرر موقف بلاده من هذه المسالة بان الولايات المتحدة ستقلل من دعمها لاسرائيل بالمقابل لذلك .

لا يريدون الهجرة الى اسرائيل !

واشنطن — اعلن النائب الدمقراطي الامريكي ، جون ايلبرغ ، ان وزارة العدل الامريكية ستسمح لليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي خلال العام الماضي (١٩٧٦) — ويبلغ عددهم حوالي ٤ آلاف نسمة — بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية والاستيطان الدائم فيها . ويقيم هؤلاء المهاجرون اليوم ، في مخيمات انتقالية في العاصمة الايطالية — روما . ويرفضون القدوم الى اسرائيل بعد ان عرفوا عن الاوضاع الاقتصادية والامنية المتحللة فيها .. والتي كان هرب عدد كبير من المهاجرين منها .

كارتر يعين دافيد أهرون !

واشنطن — اختار الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، دافيد أهرون (٣٩ سنة) ، نائبا لمدير مجلس الامن القومي الامريكي . ودافيد أهرون هذا هو مستشار نائب الرئيس المنتخب ، نولتر مونديل ، في قضايا السياسة الخارجية .

وأهرون هو يهودي عمل في حينه في وزارة الخارجية . وسيكون مسؤولا عن التنسيق السياسي بين مجلس الامن القومي وبين وكالة الاستخبارات المركزية . وأهرون هو الذي صاغ مشروعات القوانين واقتراحات القرارات الخاصة بالشرق الاوسط بوصفه مساعدا لمونديل في مجلس الشيوخ . والمعروف أن مونديل كان من المؤيدين المتحمسين لاسرائيل في مجلس الشيوخ .

الرئيس اليوغسلافي يزور مصر وليبيا

بلغراد — اعلن رسميا ، هنا ، ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو سيزور كلا من مصر وليبيا في منتصف هذا الشهر للبحث في الجهود لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

حواتمة في زيارة كوبا

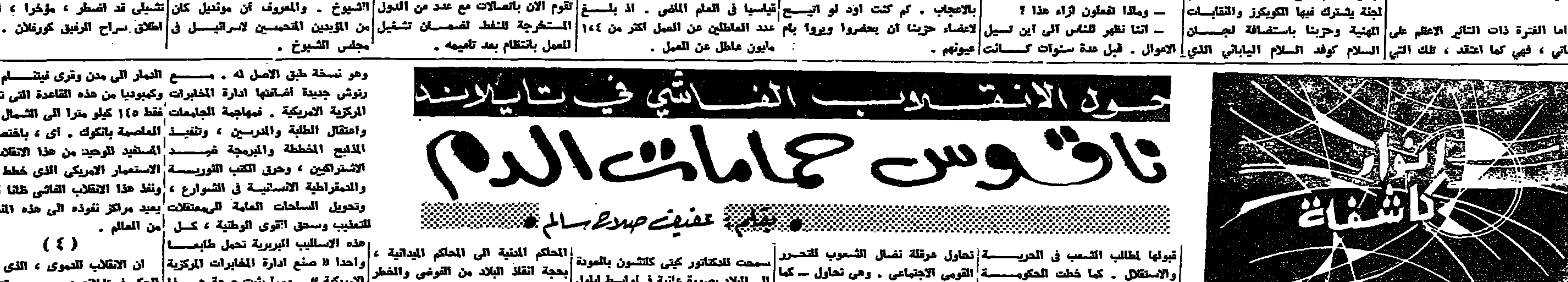
هافانا — ذكرت صحيفة « رامــا » الكوبية الرسمية ان السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، يقوم بزيارة رسمية في كوبا — حاليا — على راس وفد من الجبهة . واضافت الصحيفة ان وفدا كوبيا موازيا برئاسة نائب رئيس الجمهورية والمسؤول عن الشؤون الخارجية ، الرفيق كارلوس رفائيل رودريغيز ، استقبل الوفد الفلسطيني واجرى معه محادثات لم يعلن عن فحواها .

قرض أمريكي لمصر لشراء أغذية أمريكية !

القاهرة — اعلنت صحيفة « الاخبار » المصرية ان الولايات المتحدة وافقت على منح قرض جديد لمصر بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ، بفائدة كبيرة وخلال مدة طويلة . واعترفت « الاخبار » ان شرط هذا القرض الامريكي الجديد هو ان تشتري مصر بقيمته فائض الانتاج الزراعي الامريكي ..

٥٠٠٠ معتقل و« ضائع » في تشيلي !

موسكو — تاس — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، انه لا يزال في سجون الفاشيين التشيليين اكثر من ٢٢٠٠ معتقل وان آلاف الـ... من الدمقراطيين والقادة النقابيين قد فقدت آثارهم ! وكان نظام بينوتشيت الفاشي والموالي للولايات المتحدة في تشيلي قد اضطر ، مؤخرا ، الى اطلاق سراح الرفيق كورفلان .



تشهد تايلاند ، منذ السادس من اكتوبر الماضي ، المذابح الدموية التي تقترف بحق جماهير الشعب . وذلك بعد ان سيطرت الطغمة العسكرية على الحكم هناك اثر الانقلاب العسكري الفاشي الذي خططت له وساعدته القوى الامبريالية الامريكية بحلف غير مقدس مع الرجعية المحلية . وهذا هو الانقلاب العسكري السادس في تاريخ تايلاند منذ الانقلاب الاول في عام ١٩٣٢ . والسؤال هو لماذا أسقطت الحكومة المدنية بعد ثلاث سنوات فقط من استلامها للسلطة ؟ ! وما هي العوامل التي أدت الى هذا السقوط السريع ؟ ! وما هي طبيعة السلطات الحالية الان ؟ والى اي مدى يمكنها الاستمرار بتعقيد مشاكل تايلاند المعقدة أصلا ؟ !

(١)

عانى الحكم الملكي الدستوري في تايلاند ، الممتدة فوق ٥١٤ الف كيلو متر مربع يسكنها ٣٦،٤٨ مليون انسان ، طوال الوقت من تركة عفنة تراكمت سنة اثر اخرى . فالمعروف أن أول دستور للبلاد صدر في الثلاثينات اثر الانقلاب العسكري الاول الذي نفذ بعض الاصلاحات الاقتصادية والادارية. ولكن الاعتماد على قوى الجيش ادى في الحرب العالمية الثانية الى انحياز البلاد للعسكرية اليابانية . أما في فترة ما بعد الحرب فقد ارتبطت تايلاند بالاستعمار الامريكي . وتحولت الى قاعدة عسكرية له . وساعدته في حربه القذرة ضد شعوب الهند الصينية . وأدى تعاقب النظم العسكرية واستقرارها بالسلطة حتى عام ١٩٧٢، الى زيادة ارتباط البلاد الاقتصادي والسياسي بالاستعمار الامريكي .

وزادت من استفحال البطالة الجماهيرية ومن التضخم المالي ومن ازدياد المصاريف العسكرية ، نتيجة لارتباطها بالاحلاف العسكرية الرجعية في آسيا . هذا بالاضافة الى انعدام الدمقراطية ، اذ منعت الاحزاب والتنظيمات العمالية من العمل . وسيطر على الحكم ، مدة السبعة عشر عاما الاخيرة ، الدكتاتور كيتي كتتشون المعروف بعدائه للشيوعية وبمطاردته للقوى الدمقراطية . واضطر هذا الدكتاتور الى الهروب من بلاده في ليلة ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ اثر انتصار شعوب الهند الصينية في نضالها ضد الاستعمار الامريكي . فنتيجة لهذه الانتصارات تفجرت المظاهرات الشعبية في تايلاند مطالبة بالقضاء على النظام العسكري وبخروج القوات الامريكية من تايلاند والغاء قواعدها العسكرية . ومنعا لتطور هذه الحركة وتصاعدها تسلمت السلطة بعض الشخصيات المدنية التي اعلنت عن قبولها لمطالب الشعب في الحرية والاستقلال . كما خطت الحكومة المدنية خطوات عديدة نحو تحرير تايلاند من القواعد العسكرية ، وتبنت سياسة خارجية مستقلة . وعملت على ايجاد علاقات صداقة مع كل الدول المحيطة بها . والغت القوانين المعادية للشيوعية . وانتخبت برلمانا جديدا في الرابع من نيسان من العام الماضي . كما قام رئيس الوزراء ، سين براموت، بتنفيذ بعض الاصلاحات الاقتصادية في الزراعة وضد الغلاء والتضخم المالي والبطالة .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان سقوط الطغمة العسكرية في ١٥ اكتوبر عام ١٩٧٢ لم يقض كلية على نفوذ القوى اليمينية والرجعية العسكرية . اذ حافظت هذه القوى على بعض نفوذها في جهاز الدولة والجيش . وحاولت اعادة مراكزها وتقويتها بهجومها الحاقد على القوى الدمقراطية، وتصفيتها الجسدية للقيادات الثورية . هذا من ناحية . أما من ناحية اخرى فقد حاولت أمريكا حماية مصالحها في هذه المنطقة من العالم . وقامت بعدة ضغوط على الحكومة المدنية ، لنذكر فقط تحرشاتها العسكرية بكمبوديا بعد انسحابها من هناك ، انطلاقا من قواعدها العسكرية في تايلاند ، محاولة بذلك جر تايلاند الى صراع مع كمبوديا . كما قامت أمريكا بتمويل القوى اليمينية في فترة الانتخابات ، وعبر جسورها في ادارة المخابرات المركزية ، بمبلغ مقداره ٦٥ مليون دولار . الامر الذي يشير الى أن الامبريالية الامريكية لا تسلم بالتطور الثوري في العالم . وهي تحاول عرقلة نضال الشعوب للتحرر القومي الاجتماعي . وهي تحاول — كما جاء في تقديرات حزبنا في موضوعة المؤتمر الثامن عشر — « الانتقال الى الهجوم المضاد . واحيانا تحرز مكاسب موقتة من خلال الاستعانة بالرجعية المحلية » .

(٢)

ولكن هل يعني هذا القول ان الانقلاب العسكري في تايلاند كان حتميا ؟ !

ذكرنا ان انتصار الشعوب في الهند الصينية ساعد القوى الدمقراطية في تايلاند على استلام السلطة . ولكن هذه القوى البرجوازية لم تكن — لطبيعتها البرجوازية المهزوزة وغير المثابرة — على استعداد للسير حتى نهاية الشوط مع القوى الثورية في البلاد . فقد امتازت خطواتها بالاصلاحية وليس بالحلول الجذرية . كما انها اوجدت شقة من الخلاف مع جمهور الطلبة الذين كانوا عمليا القوى الاكثر تنظيما في نضالهم الى جانب العمال والفلاحين . وتشهد على ذلك مظاهرة الاربعمئة الف طالب في بانكوك العاصمة التي امتازت بتنظيمها القوي اذ كانت هناك كتائب الحماية ، والاسعافات الاولية للمتظاهرين ، الامر الذي اوجد ظروف الردة العسكرية في ايلول من العام الماضي . ولكن لكون القوى الرجعية في ذلك الوقت غير مستعدة للاستيلاء على الحكم عبرت الازمة موقتا. وكان هذا ناقوس الخطر الاول الذي قرع . ولكن لم تلتفت له الحكومة المدنية . كما انها لم تقدم أيا من شخصيات الطغمة العسكرية الى المحاكمة بل سمحت لهم بالهجرة الى امريكا . ليس هذا فقط بل سمحت للدكتاتور كيتي كاتشون بالعودة الى البلاد بصورة علنية في اواسط ايلول الماضي . هذا الامر الذي ادى الى تفجر المظاهرات المطالبة بمحاكمته . ومن اللاحظ انه بعد عودة الدكتاتور الى البلاد ، وكان سبقه الى العودة سرا مساعده الاول برامات شارو سايتون، ازدادت اعمال القتل الامر الذي دعا القوى الدمقراطية المطالبة بالتحقيق في هذه الاعمال ، وبالكشف عن العلاقة بين عودة الدكتاتور ، الذي تنقل بحرية باللباس البوذي الريفي من بيت الى بيت في بانكوك جامعا الصدقات ، وتزايد اعمال القتل والقمع . وطالبت صحيفة « نيشن » الحكومة بالتحقيق فيما اذا كانت هناك قوى تنظم القتالات السرية للمبعدين ، وتعمل على تجميعهم لضرب ضربتهم . لم تقم الحكومة المدنية ، في هذه الفترة ، بعملية تقص للحقائق ، أو باتخاذ خطوات رادعة للتحرك الرجعي في البلاد . الامر الذي اوجد الاعتقاد بان هذه الحكومة ليست قادرة على قيادة البلاد وحفظ الامن الداخلي، وان هنالك حاجة — كما عبر عن ذلك احد رجال الاعمال الامريكيين — بايجاد حكم قوي ، وشخصية حديدية تخرج البلاد من ازمتها . بالاضافة الى هذه الحملة الدعائية المركزة حول شلل الحكومة المدنية ، و«الخطر الشيوعي» المحدق بها ، قام رئيس الوزراء بحل الحكومة وبدأ مفاوضاته لتشكيل حكومة جديدة . وفي هذا الظرف بالذات قامت القوى العسكرية بانقلابها في السادس من اكتوبر . واعلنت عن حلها للبرلمان في البلاد وتعليق الدستور والغاء الاحزاب ، وتحويل مهمات المحاكم المدنية الى المحاكم الميدانية ، بحجة انقاذ البلاد من الفوضى والخطر الشيوعي.

وهكذا نرى أن حرية العمل ، التي منحتها الحكومة المدنية للقوى الرجعية ثم عدم حزمها في ضرب هذه القوى والقضاء على مراكز قواها من ناحية ، وعدم اتخاذها للخطوات الثورية في مجالي الاقتصاد والسياسة ، واستعاضتها عن ذلك باسلوب الاصلاح الاجتماعي والسياسي اللاجذري، وكذلك التركة الثقيلة التي استلمتها بعد سنوات عديدة من الانظمة العسكرية، وانعدام عمل وحدة القوى الدمقراطية — كل هذا اعطى الفرصة للانقلاب المضاد . اي أن ضعف الحكومة الذاتي والتدخل الامريكي ودعمه لاعوانه في تايلاند هو الذي ادى الى سقوطها السريع هذا ، والى اغراق البلاد بحمام دم كذلك الذي كان في تشيلي .

(٣)

منذ استلام الطغمة العسكرية الفاشية السلطة في تايلاند أعيدت القوانين المعادية للشيوعية الى الممارسة اليومية . كما قامت باصدار الامر رقم ٢٢ الذي ينص على ايجاد « مراكز تجمعات خاصة لاعادة وتثقيف وتربية مواطنين يشكلون خطرا على المجتمع في تايلاند » . كما يمنح هذا الامر الجيش حق اعتقال كل من يشكون في أمره .. أو يقوم ، حسب ادعائهم، بنشر الدعاية المضادة والمعادية للنظام ..

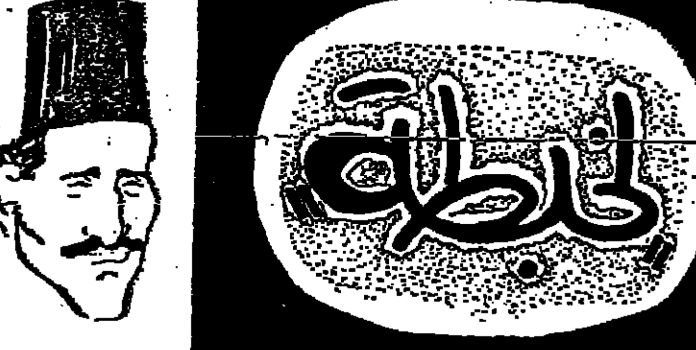
ان الحقد البهيمي على الشيوعيين والوطنيين في تايلاند مشابه للحقد لدى الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي. وهو نسخة طبق الاصل له . مع رتوش جديدة اضافتها ادارة المخابرات المركزية الامريكية . فمهاجمة الجامعات واعتقال الطلبة والمدرسين ، وتنفيذ المذابح المخططة والمبرمجة ضد الاشتراكيين ، وحرق الكتب الثورية والدمقراطية الانسانية في الشوارع ، وتحويل الساحات العامة الى معتقلات للتعذيب وسحق القوى الوطنية ، كل هذه الاساليب البربرية تحمل طابعا واحدا « صنع ادارة المخابرات المركزية الامريكية » . ومما يثبت صحة هذا القول أن زعيم الطغمة الفاشية الاميرال شالوريو ، هاجم في أول خطاب له — كزميله بينوتشت التشيلي — « العناصر الموالية للشيوعية التي تسربت الى الحكومة المدنية » . وما تشكيل الاميرال لحكومته « المدنية » بعد اسبوعين فقط من الانقلاب الدموي ، الا محاولة لذر الرماد في العيون والاحتيال. فلننظر الى تركيب هذه الحكومة وبرنامجها « برنامج الدمقراطية الموجهة» — اقرأ المزيفة — فبالرغم من عملية تطعيم الحكومة ببعض الشخصيات المدنية ، الا أن اغلبية أعضائها السبعة عشر هم من العسكريين أو المرتبطين بانظمتهم السابقة ، أو في أحسن الاحوال مرتبطين بالاستعمار الامريكي كوزير الخارجية الحالي مثلا الذي كان سفيرا لتايلاند في أمريكا . ولا تخفي الصحف الامريكية غبطتها من أن اغلبية اعضاء هذه الحكومة هم من المهندسي السياسة الموالية لامريكا والمعادية للشيوعية » هذا من ناحية البناء الخارجي أو المظهر . اما من ناحية الجوهر ، اي البرنامج ، فان أول اعلان للحكومة يأخذ بعين الاعتبار « تطوير » تايلاند لمدة ستة عشر عاما — كما « طور » دمى سايغون الامريكيون الفيتنام — وانها تستبعد اجراء انتخابات الان ، هذه الانتخابات التي ان جرت فستجرى فقط بعد اربع سنوات . ومن اهم الخطوات الاخرى « لتطوير » تايلاند كان اعادة القاعدة العسكرية «تاكلي» الى القوات الامريكية. والمعروف أن القاذفات الامريكية حملت الدمار الى مدن وقرى فيتنام ولاوس وكمبوديا من هذه القاعدة التي تبعد فقط ١٤٥ كيلو مترا الى الشمال من العاصمة بانكوك . أي ، باختصار ، ان المستفيد الوحيد من هذا الانقلاب هو الاستعمار الامريكي الذي خطط ودعم ونفذ هذا الانقلاب الفاشي ظانا انه بهذا يعيد مراكز نفوذه الى هذه المنطقة من العالم .

(٤)

ان الانقلاب الدموي ، الذي اغتصب الحكم في تايلاند ، سيعيق موقتا مسيرة الشعب التايلاندي التحررية . ولكن مما لا شك فيه انه لن يقدر على تحطيم قوى الشعب الوطنية التي سارعت الى تنظيم حرب الانصار منذ الاسبوع الاول للانقلاب . كما أن موقع تايلاند في محيط من الدول الدمقراطية الثورية سيؤثر ايضا على مجرى الاحداث هناك. فمصالح الشعوب ونضالها مرتبطة . كما لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . أضف الى ذلك ان المشاكل الاقتصادية المعقدة في البلاد ، واعتماد اقتصادها في هذه الفترة على المساعدات الامريكية المشروطة ، لن يحل قضايا تايلاند بل سيزيدها تعقيدا . واذا نظرنا الى مسيرة الطغمة الفاشية في تشيلي نقدر أن نتوقع ما سيؤول اليه الوضع الاقتصادي في تايلاند .

ان مجرد نجاح هذا الانقلاب الفاشي هو ناقوس خطر للقوى الدمقراطية التي تعاني من بعض الاوهام حول تحييد أمريكا ، وعدم القدرة على محاربتها ، وتيسير أمورها ومسايرتها . تعلم هذه القوى أن تعمق نضالها ضد الاستعمار والرجعية المحلية ، وان تعمق التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الداخل معتمدة في ذلك على جماهير الشعب . الامر الذي يمكن تحقيقه بتوسيع الدمقراطية ومنحها للجماهير. ان حمامات الدم في تايلاند ، وحرائق الكتب الثورية في شوارعها ، ومطاردات الثوريين والاشتراكيين في اشنع عملية لصيد الساحرات تصرخ : « ايها الناس ، هبوا الى فؤوسكم لتقلع سوية جلود الفاشية ! » .





محمد طـــه

« ابو دراع »

نشرت « روز اليوسف » المصرية مقابلة مع بعض « الفنانين » المصريين وننشرها بدورنا بدون تعليق ..

المطرب الشعبي ابو دراع :

— انا اول من بدأ سهرات الحسين من ٢١ سنة ، قبل ذلك كان هناك رجل من الدراويش اسمه « الماريشال علي » يعقد جلسات للكبار ومنهم يوسف وهبي .. وزكي طليمات .. وشخصيات كبيرة .. ثم اختفى الماريشال وجئت انا اغنى بمفردي لمدة خمس سنوات ثم جاء بعدي محمد طه وخضرة محمد خضر .. والحفني ..والثقافة الجماهيرية .. ولكن انا الاصل .

سألته : والفرق بينك وبين محمد طه ؟

— فرق كبير .. انا استاذ وهو تلميذ .. كان تلميذي لمدة اربع سنوات .. حفظ مني كام موال وبيقولهم .. وهو لا يجيد التاليف ولا التلحين !

وقال « محمد طه » :

— انا احسن منه .. انا درجة اولى في الاذاعة ومقيد في جمعية المؤلفين والملحنين ونقابة الموسيقيين من ٢٥ سنة .. وسافرت الى ١٧ دولة اوروبية .. والمهم الناس بتحب مين .

ويقول محمد طه عن الثقافة الجماهيرية :

انا اتحدى الثقافة الجماهيرية في تقديم جزء ولو بسيط من الفن اللي بنقدمه .. احنا اساتذة في الفن الشعبي .. اما هم فحفنة موظفين ولابسين جلاليب وبيقولوا عليهم فنانين شعبيين .

وتقول الفنانة « خضرة محمد خضر » .. كنت اغنى في سرادق الثقافة الجماهيرية .. ولكن بعد رحيل زكريا الحجاوى قاطعتهم لانهم لا يفرقون بين فنان وآخر في المعاملة المادية .

وسألت خضرة عن الاذاعة فقالت :

— الان لا تهتم بالفن الشعبي .

× ومن هو فنان الموال الاول ؟ !

— ابو دراع بلا جدال .

× وفنانة الموال الاولى ؟

— خضرة محمد خضر .

× وبدرية السيد ؟

— لم تأت مطربة شعبية بعد خضرة وسمعنا منها حاجة حلوة ! أما المطرب الشعبي « محمد عبد المطلب » فانه يشارك الفنانين في احياء ليالي رمضان من ثلاث سنوات .

ويقول محمد عبد المطلب :

— الفنان الشعبي هو الفنان الذي تغنى الحانه الناس في الشارع والحارة .

× ومن من المطربين يمكن ان يأخذ طريقه في الغناء الشعبي .. ؟ !

قال : العزبي ومحمد رشدي وشفيق جلال ..

قلت : انت تغنى في الحسين .. وجوارك يغنى محمد طه ومحمد ابو دراع .. ما الفرق بينكم ؟

— الفرق في الغناء ، محمد طه وابو دراع بيغنوا وهم لابسين الجلاليب اما عبد المطلب فيغنى وهو يرتدي البذلة . اعنى بذلك انى شعبي متطور !

فنـــان آخـــر في الجليـــل !

حيفا — سيغادر البلاد عائدا الى دراسته المسرحية في جامعة برلين في المانيا الديمقراطية ، الرفيق الفنان وفيق حسيان من قرية البعنة الجليلية .

..والرفيق وفيق حسيان في الثلاثين من عمره ، غادر البلاد مبتدئا دراسته في عام ١٩٧٠ ، ضمن بعثة دراسية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الديمقراطية ستنتهي في العام الجاري بعد حصوله على شهادة الدبلوم في الاخراج والتمثيل المسرحي .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تعطى فيها امكانية لطالب اجنبي ان يدرس التمثيل .. الامر الذي اقتصر حتى الان في كل بلد في العالم على الطلاب المحليين ، وذلك لمتطلبات الاصالة في اللغة والتعبير عن قضايا كل شعب وشعبه .

اما وفيق حسيان ، فقد تمكن نتيجة لنشاطه وتفوقه من فرض نفسه على هذه الكلية .. وبالتالي وبعد عدة اختبارات تمكن من الدراسة في هذا المعهد . وقد قدم مسرحية صامتة بعنوان القفص الزجاجي من تأليفه واخراجه وموسيقاه وتمثيله ، تتحدث عن احداث يوم الارض في ٣٠ آذار ٧٦ . وقد نالت هذه المسرحية اعجاب كل من شاهدها في الجامعة وخارجها (عرضت في تل ابيب بمناسبة احتفالات المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا) وستكون احدى المواد الاساسية لاختبارات معهد التمثيل .

وفي حديث مع محرر الصفحة الفنية في « الاتحاد » تحدث الرفيق وفيق حسيان عن نشوئه الفني فقال :

لم اتمكن من مواصلة الدراسة الثانوية بسبب الاوضاع المادية والاجتماعية فانطلقت في ختام الصف العاشر الى العمل . حيث توفي والدي ، وهو العماد الاساسي للعائلة . ولكني لم ايأس .. وبقي الامل يراودني دائما في الدراسة والتحصيل .

عملت في تل ابيب عامل بناء لمدة عشر سنوات ، واستغللت فرصة وجودي في تل ابيب ودرست في احد المعاهد (ستوديو لاوساتوت ؟) اصول التمثيل بادارة الفنانة عدنا شابيت ، لمدة سنتين . وخلال كل هذه الفترة كنت اقوم بنشاطات فنية فردية وجماعية وفي اجتماعات واحتفالات الحزب . وكان يشاهدني الرفاق ويشجعونني ، حتى في فتح باب السفر الى الخارج . فتقدمت بطلب ووفق عليه .

✽ وكيف استطعت الدراسة بعد ١٠ سنوات من الدراسة وبلغة اجنبية وفي جو الغربة ؟

— في البداية واجهتني صعوبات . ولكني ولاني كنت اشعر انني بلدي واشعر بالمسؤولية الحزبية الملقاة على عاتقي وبالوهبة التي دفعتني استطعت ان اضغط على نفسي وازيد من الجهود حتى تمكنت من اللحاق بزملائي وتجاوزت الصعوبات . بل وتفوقت في الدراسة وحصلت بالاضافة الى الراتب الشهري الذي يتقاضاه الطالب في الدول الاشتراكية ، حصلت على منحة مالية بمقدار ٨٠ مارك في الشهر .



وفيق حسيان في مشهد من مسرحية « القفص الزجاجي »

مصحف عثمان في طشقند

- يفتح العاملون في متحف تاريخ شعوب اوزبكستان تحت اشراف كامل تورسون عليف مرة كل ثلاثة اشهر خزانة فولاذية ، ويخرجون منها بعناية غلافا يحتوي على اثر فريد من نوعه من آثار الكتابة العربية ، وهو مصحف عثمان ، المكتوب على ورق الرق بالاحرف الكوفية . وبعد التأكد من سلامة الكتابة والورق يعيد العاملون المصحف الى الخزانة المكيفة خصيصا لحفظ القرآن في ظروف ملائمة لصيانة المصحف من التلف .

ان هذه العناية الفائقة بهذا المخطوط مفهومة تماما . وحسب رأي الاختصاصيين فان هذا المخطوط الذي يتكون من (٣٥٣) ورقة ، بحجم (٦٨ × ٥٣) سم لكل منها ، يعود الى القرن الاول الهجري (النصف الاول من القرن الثامن الميلادي). وهو اول مخطوط قديم للقرآن في الاتحاد السوفييتي . أضف الى ذلك انه نظم في عهد الخليفة الثالث (عثمان بن عفان) اعوام (٦٤٤ — ٦٥٦) وهو مقدس عند المسلمين بشكل خاص .

كيف وصل « مصحف عثمان» الى آسيا الوسطى؟ ثمة عدة فرضيات في هذا الباب . واكثرها موضوعية هي الفرضية القائلة بأن تيمور جلبه ووضعه في مكتبته السمرقندية المشهورة . بقي المصحف في سمرقند أربعة قرون تقريبا ، انه كان محفوظا في مسجد خوجه احرار . وفي نهاية ستينات القرن ال ١٩ اغتصبه أحد جنرالات القيصرية الروسية وارسله الى بطرسبورغ . واصبحت مكتبة الامبراطورية التي نقل اليها المصحف مزارا للمسلمين في روسيا وللمسلمين الاجانب الذين كانوا يأتون الى بطرسبورغ.

وفشلت محاولات المسلمين ،كلها، في استعادة هذا المخطوط الفريد . وقد أعيد اليهم اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية . اذ توجه بهذا الرجاء الى السلطة السوفييتية المؤتمر القطري للمسلمين ، الذي انعقد على اثر الثورة . وبخصوص هذا الرجاء كتب رئيس مجلس مفوضي الشعب — لينين رسالة الى قوميسار الشعب في ادارة شؤون التربية والتعليم لوناتشارسكي جاء فيها : « قرر مجلس مفوضي الشعب أن يسلم الى مؤتمر المسلمين القطري فورا « مصحف عثمان المقدس » الموجود في مكتبة الدولة العامة » .

بقي هذا المصحف بعض الزمن في مدينة اوفة ، وفي عام ١٩٢٣ ، نقل الى اوزبكستان . ومنذ عام ٤١ يعتبر مخطوطا قيما بين رصيد متحف تاريخ شعوب اوزبكستان .

ان الاهتمام باقدم اثر من آثار الكتابة العربية ما زال يحتفظ حتى الان بقوته . انه يعود الى (ما قبل ١٢٠٠) سنة . ولهذا يحرص عليه العاملون في المتحف بشكل خاص . وغالبا ما يخرجونه ليس فقط بهدف صيانته ، بل ولعرضه للعلماء المستشرقين والضيوف الاجانب .

ب. غفوروف



رئيس لجنة صيانة معروضات المتحف كامل تورسون عليف يتفحص « مصحف عثمان »

الرياضة

في الدقيقة ال ٩٨

اقتنص حكم المباراة نقطة ثمينة من شباب الناصرة !

الناصرة — من « نصراوي »— أجمعت الصحف الرياضية الصادرة في البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، على استنكار الموقف العنصري الغريب الذي اتخذه حكم المباراة برياش الذي حكم بين فريقي شباب الناصرة ومكابي هرتسليا فمدد وقت المباراة ٨ دقائق زيادة حتى احرز فريق هرتسليا هدف التعادل .

وكان فريق شباب الناصرة عاد بعد قرابة الشهرين من الابعاد ، الى ملعبه وجمهوره المتعطش لمشاهدة لعب فريقه (بعد انتهاء العقاب المجحف الذي قررته محكمة الاتحاد ضد فريق الناصرة بابعاده اربع مباريات عن ملعبه وجمهوره) . وما ان وصل فريق الشباب الى الملعب ، حتى هبت عاصفة من التصفيق والهتاف من حناجر ثلاثة آلاف مشجع .

حينما صفر حكم المباراة معلنا عن افتتاحها شن الفريقان هجمات سريعة متبادلة .. ولكن سوء حالة الملعب بسبب الامطار لم تتح للاعبين ان يلعبوا كما يجب . ومع ذلك ساعدت حركة اللاعبين السريعة من الفريقين على الحماسة ومواصلة الهجمات . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني تسلم شباب الناصرة زمام المبادرة واخذوا يشنون هجماتهم دون هوادة . واثمرت هذه الهجمات بهدف واحد في الدقيقة ٦٠ . عندما ارسل كايد ابو حمد كرة من بعد ٣٠ مترا فارتطمت بالعارضة ودخلت المرمى .

وفي الدقيقة ٧٥ لم يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة حينما لمس لاعب هرتسليا الكرة داخل منطقة الجزاء . وفي الدقائق الخمس الاخيرة اتخذ فريق الناصرة خطة دفاعية للمحافظة على المكسب وانتهت التسعين دقيقة للمباراة . ولكن الحكم لم يصفر لانهائها فعليا .. وواصل الفريقان اللعب وسط دهشة الجميع .

وفي الدقيقة ٩٨ (!!) احرز لاعب هرتسليا هدفا لصالح فريقه . وعندها فقط صفر الحكم لانهاء المباراة .. نتيجة التعادل ، وسط سخط الجماهير واستنكارها .. وهنا ، امام اجماع الجمهور ولاعبي الناصرة ومراسلي الصحف الذين حضروا المباراة ، لا بد وان يقرر الاتحاد العام لكرة القدم في أمر هذه المباراة . والمطلوب هو معاقبة هذا الحكم المتحيز واقرار النتيجة التي كانت حتى الدقيقة ٩٠ ، اي فوز شباب الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء .

مباراة في هرتسليا على « شرف » رئيس بلدية رفح المحتلة !

الطيبة — من عبد القادرظاهر — لم يستطع حكم المباراة التي جرت هذا السبت ، بين فريقي الشبيبة لشباب الطيبة وهبوعيل هرتسليا ان يخفي اي ذرة من عجينته العنصرية . فمنذ اللحظة الاولى للمباراة وهو يلاعب فريق الطيبة العربي بالعنصرية .

كان الملعب « مطينا » تماما .. مغمورا بالوحل غمرا .. وفي غالبيته الساحقة كانت مياه الامطار « ميركة » . ولكن الحكم اصر على اجراء المباراة . فحسبنا انه شجاع شجاعة رياضية .. ولكن حدسنا لم يطل .. وعرفنا المدرب الحقيقي .. دقائق معدودة لبدء المباراة .. واذا بالحكم يصفر هدفا لصالح هرتسليا . وكان واضحا انه كفرية تسلل .. قلنا « معلهش » .. ربما كنا مخطئين . وواصلنا اللعب .. وبعد فترة ... تسلل جديد واضح اكثر من سابقه . ولكن الحكم احتسبه هدفا ثانيا .

اعترض احد اللاعبين ، وهو تحسين حاج يحيى ، على اسلوب الحكم.. فما كان من هذا الحكم الا ان هاجم اللاعب العربي وصفعه على وجهه ورماه ارضا وسط المياه « المبركة » والوحل . وليس هذا فحسب ، بل واخرج له البطاقة الحمراء مشيرا الى انه يأمر اللاعب تحسين بالخروج من الملعب .

ولم يكفه ذلك ..

في الدقيقة ٦٥ .. خرجت الكرة الى خارج الخط الجانبي لمرمى الطيبة على بعد حوالي مترين . فقام احد لاعبي هرتسليا الذي كان يلحق بالكرة ، فاحضرها وناولها بضربة خفيفة الى حامي مرمى الطيبة وذلك تأدبا وتلطفا منه فشكره عليه . ولكن لاعبا أخر من هرتسليا .. تشاطر هكذا .. وضرب الكرة الى المرمى مازحا .. او مضيعا للوقت او اي شيء اخر عادي ، يحدث على الملاعب . ولكن الحكم — وامام دهشة جميع الحضور بما فيهم فريق هرتسليا وجمهوره — اعلنها اصابة لصالح فريق هرتسليا .

عندها .. لم يحتمل لاعبو الطيبة .. « فشكروا الحكم جزيل الشكر » على حكمه .. وغادروا الملعب عائدين الى بلدهم .. ومفضلين الانسحاب بكرامة وشرف على الاستمرار في اللعب تحت وطأة ذيل عنصري مثل هذا الحكم .

ولا اعرف ان كان ذلك من قبيل الصدفة فبينما نحن خارجون من الملعب ، راح ميكرفون الملعب يرحب بحماس بالغ كبير بضيف « كبير » مدعو لمشاهدة المباراة القادمة (التي جرت بعد دقائق من الاعلان المذكور) بين فريقي هبوعيل هرتسليا وهبوعيل تسيرت عيليت .

ولم يكن ذلك « الضيف » سوى رئيس بلدية رفح المحتلة ، الذي دعاه الحاكم العسكري في منطقة رفح بصفته « عضوا في ادارة الفريق » — ولا يقولن احد ان الرياضة في اسرائيل مشوبة بالسياسة ، فالحاكم كان يقصد الترفيه عن الرئيس الرفحي !

خســـارة « عادلـــة » للطيبـــة !

الطيبة — من عبد القادرظاهر — هدف يتيم سجله اللاعب القدير « سكلوت »لاعب هبوعيل الخضيرة سابقا لصالح فريق بيت اليعزر في الدقيقة ٦٨ ، حسم نتيجة المباراة التي استضاف فيها شباب الطيبة فريق بيت اليعزر على ملعب راس العين ،هذا السبت .

والحقيقة تقال ، بان الفوز جاء لمن يستحقه . فقد لعب فريق بيت اليعزر بتماسك وتعاون وتضحية وصد هجمات الطيبة ونقل الكرة بسرعة الى قسم الطيبة من الملعب . اما فريق الطيبة ، فلم يلعب حسب مستواه المعروف وبدت بوضوح آثار قلة التدريب عند بعض اللاعبين وبرز الضعف الحقيقي بل العجز في تسجيل الاهداف . وصدق احد مؤيدي الفريق الذي هتف بمرارة في نهاية المباراة .. « اذا لم يستغلوا ضربة جزاء ١١ مترا لتسجيل هدف فكيف سيحققون الفوز » .

وفضلا في الدقيقة ٨٢ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة ، لكن محمد بدران اضاع هذه الفرصة لمعادلة النتيجة على الاقل . من المعروف انه في لعبة كرة القدم يكسب من يسجل اهدافا اكثر ، ولو كان هدفا يتيما . فما بال هجوم الطيبة .. وهل سيستمر على هذا المنوال . ان اللعب الجميل والتعاون شيء حسن ولكن لكي يتحقق الكسب يتوجب تسجيل الاهداف . وهذا ما يجب أن يأخذه لاعبو الطيبة بالاعتبار . ونأمل ذلك في مبارياتهم البيتية يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل العفولة .

مكـــابي سخنين يهـــزم « شـــعب » !

سخنين — من رفيق بدارنة — منذ بداية المباراة بين فريقي مكابي سخنين وهبوعيل شعب ، التي انتهت بفوز الاول (٣ — ١) ، كان واضحا تفوق مكابي سخنين الملحوظ ، رغم حماسة الفريقين في هذه المباراة .

في الدقيقة الخامسة من المباراة ، خليل بشير لاعب مكابي سخنين ضرب الكرة ضربة قوية فارتطمت بعارضة مرمى شعب لترتد ويلتقطها عرسان ابو يونس محرزا الهدف الاول . وفي الدقيقة ٣٠ انفرد لاعب شعب محمد عبدالله منصور بحامي مرمى سخنين وبضربة رائعة اسكنها شباك سخنين مسجلا هدف التعادل .

وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة الثالثة منه ، استطاع محمد تركي اختراق دفاع شعب واحراز هدف ثان لصالح سخنين . وفي الدقيقة ٧٥ ، وبتمريرة بين الثلاثي محمد تركي وكمال غنايم وخليل بشير استطاع خليل ، وبضربة راسية متقنة ، تسجيل الهدف الثالث لصالح سخنين وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٣ — ١) .

✽✽✽

اما فريق هبوعيل سخنين فقد تأجلت مباراته مع فريق بيتار حيفا بسبب هطول الامطار .

بطـل الجمبـاز ، نيكولاي اندريانوف يحمـل وسـام لينين

تقلد بطل الجمباز السوفييتي الدولي نيكولاي اندريانوف وسام لينين ، العام الماضي ، تقديرا للمستوى الفني الرفيع الذي يتميز به وتقديرا لفوزه ببطولة العالم ثلاث مرات في الالعاب الاولمبية في مونتريال العام الماضي .

عودة كـلاي الى الحلبـة !

عاد محمد علي كلاي واعلن انه قرر نهائيا مواصلة الملاكمة وانه سيدافع عن لقبه امام اي متحد في اي وقت كان .

وكان محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، وزن ثقيل ، قد اعلن في وقت سابق انه اعتزل الملاكمة .. ولكن عاد واعلن انه متردد في اقرار الموضوع نهائيا ... وها هو اليوم قرر — نهائيا — العودة اليها .. ويا هلا .

كفر قرع : نقطـة الى الشبيبـة و ٥ أهـــداف في مرمى الكبـار !

كفر قرع — من محسن سعيد — على ملعب كفر قاسم ، واثر العقوبة التي فرضها عليه الاتحاد العام ، خسر شباب كفر قرع هذا السبت امام فريق زخرون يعقوب بخمسة اهداف نظيفة .

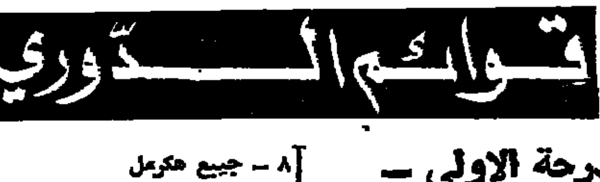
لقد كانت هذه الخسارة هذه المرة ، بسبب توتر اعصاب اللاعبين وضعف مستوى لعبهم البارز . وهنا يعود الى شكل تدريبات الفريق وضعف المدرب (آرتسي) بشكل خاص . فهو لا يدرب بشكل جيد يليق بمستوى الدرجة الثانية مثلما كان الامر في السنة الماضية . وهنا يتوجب على الادارة ان تحثه !

✽✽✽

اما فريق الشبيبة فقد تعادل هذا السبت مع شبيبة هبوعيل بيتح تكفا بهدفين لكل منهما .

سجلت بيتح تكفا الهدف الاول في الدقيقة الخامسة . ولكن اللاعب جميل غاوي ، سجل هدف التعادل بعد دقيقتين فقط . وتبعه غانم مصاروة فسجل الهدف الثاني . وحتى الدقيقة ال — ٧٠ بقي الشباب فائزين حتى جاء لاعب بيتح تكفا واحرز هدف التعادل .

امتاز جميع اعضاء الفريقين وبرز من بينهم جميل غاوي .



الدرجة الاولى — شمال

١ — طيرة الكرمل	٢١
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٩
٣ — قريات شمونة	١٩
٤ — شباب الناصرة	١٦
٥ — تل حنان	١٥
— نهاريا	١٥
— تسيرت عيليت	١٤
— رعنانا	١٤
— نحليئيل	١٣
— مكابي هرتسليا	١١
— اليكيم	١١
— بيسان	١١
— هبوعيل صفد	٨
— معلي يهودا	٧

[الدر]جة الثانية — [شم]ال أ

قريات آتا	١٩
[بي]تار قريات شمونة	١٨
[ه]بوعيل طبريا	١٧
[...]ي شانان	١٥
[ه]بوعيل حتصور	١٤
[بي]تار نهاريا	١٤
[اخ]اء الناصرة	١٣
[ق]ريات يام	١٢
[ش]باب عكا	١٢
[م]كابي حتصور	١٢
[م]كابي طبريا	١٠
مكابي بياليك	٩
[ب]يتار طبريا	٩
مجد الكروم	٢

[شم]ال ب

[م]كابي زخرون يعقوب	١٩
[بي]ت اليعزر	١٧
[...]عال هعيمق	١٦
[...]بي هشرون	١٦
[الط]يبة	١٥
[ش]باب سولم	١٤
[...]ب ام الفحم	١٢
٨ — جبيع هكرمل	١٢
٩ — هتسعير حيفا	١١
١٠ — بيتار دوب	١٠
١١ — جبعات اولغا	١٠
١٢ — بنيامينا	٩
١٣ — شباب كفر قرع	٨
١٤ — العفولة	١ —

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢١
٢ — قريات اونو	٢٠
٣ — « عليا » كفار سابا	١٧
٤ — بيتار حولون	١٦
٥ — بيتار هرتسليا	١٤
٦ — كفار شليم	١٣
٧ — بيتار بات يام	١٣
٨ — بيتار محني يهودا	١٣
٩ — بيتار يافا	١٢
١٠ — تسفريريم	١٠
١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — مكابي يهود	٨
١٣ — شباب كفر قاسم	٦
١٤ — جبعاتايم	٣

الدرجة الثالثة (مفرانس)

١ — هبوعيل شفاعمرو	١٨
٢ — مكابي سخنين	١٧
٣ — مكابي عكا	١٦
٤ — هبوعيل سخنين	١٣
٥ — مكابي بن عامي	١٣
٦ — مكابي تسور شالوم	١٢
٧ — هبوعيل وخسيم	١٢
٨ — هبوعيل الكر	٩
٩ — مكابي شفاعمرو	٨
١٠ — مكابي تل حنان	٨
١١ — هبوعيل ابو سنان	٦
١٢ — هبوعيل قريات طبعون	٥
١٣ — هبوعيل شعب	٥
١٤ — بيتار حيفا	١

✽ ناقص مباراة .

✽✽ ناقص مباراتين .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابي هرتسليا (١ — ١) .

الدرجة الثانية

هبوعيل طبريا — شباب عكا (٣ — صفر) .
مجد الكروم — مكابي طبريا (١ — ١) .
بيتار نهاريا — اخاء الناصرة (٣ — ٢) .
بيت اليعزر — شباب الطيبة (١ — صفر) .
مكابي زخرون يعقوب — كفر قرع (٥ — صفر) .
كفار شليم — شباب كفر قاسم (٣ — ٢) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل يردينا — هبوعيل كفرسميع (٣ — ٢) .
شباب طرعان — كفار هنسي (١ — ١) .
هبوعيل شفاعمرو — قريات طبعون (٥ — صفر) .
مكابي سخنين — هبوعيل شعب (٣ — ١) .
معين دالية الكرمل — مكابي دالية الكرمل (٢ — ١) .
كفر كما — شباب نين (٢ — صفر) .
مكابي الفريديس — باقة الغربية (٤ — ٢) .
الطيرة — جيتوليم (٤ — ١) .
تنوفوت — جلجولية (٢ — ١) .
ليزروس — اتحاد شباب يافا (٤ — صفر) .
مكابي بن تسفي — شباب اللد (٣ — ٢) .
مكابي عكرون — السلام الرملة (١ — صفر) .

✽ ملاحظة — هناك عدة مباريات توقفت او تأجلت بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في بعض مناطق البلاد ، هذا السبت .



ثـــروة الزعماء الفرنسيين

قال الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان انه يملك منزلا في باريس اشتراه بقرض من أبيه ، وانه يستخدم ايراد قصره ومزارع زوجته في تغطية نفقاته .

أما الزعيم الاشتراكي ميتران فيعيش اساسا من ايراده ككاتب ومؤلف ويملك منزلا في باريس وآخر في الضواحي .

بينما يؤجر الزعيم الشيوعي مارشيه — سكرتير عام الحزب — منزلا في ضواحي باريس ويعيش من راتبه الذي يدفعه له الحزب ، وهو ٣٤٠٠ فرنك شهريا ، وهو نفس الراتب الذي يحصل عليه العمال المهرة في المصانع الفرنسية .

عن «روز اليوسف»

تذكـــار !

قبض رجال الشرطة الامريكية في واشنطن على ثلاثة رجال وهم يحفرون قبرا في فناء منزل رونالد رمسفيلد وزير الدفاع الامريكي . وفي التحقيق قال الرجال انهم كانوا يريدون تذكير الوزير الامريكي المسؤول عن الجيش باهوال الحرب النووية .

نهب !

تعرضت الشقة التي كان يسكنها اكبر شعراء امريكا المعاصرين « اودين » للنهب في نيويورك . توفي الشاعر منذ ثلاثة اعوام .. وفجأة وجدوا اوراق وكتب ومخلفات الشاعر التي تركها في مسكنه ملقاة في الشارع وتخاطفها الناس . اعلن احد كبار الناشرين ان هذه خسارة فادحة للادب .

ابنـة لكلاي لم يتزوج أمهـا !

تبنى محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، طفلة اسمها ياسمين مولودة منذ ثلاثة اشهر . وهي طفلة « غير شرعية » انجبتها السيدة فيرونيكا بورش ، اعترف كلاي رسميا بانه والد الطفلة وانه لم يتزوج امها .



٥ توائم !

ولدت الام اليابانية « ياما شيتا » خمسة توائم ، وذلك لاول مرة في تاريخ المرأة اليابانية . وقد خرج الاطفال التوائم من المستشفى بصحة جيدة .. وهم ثلاث من الاناث واثنان من الذكور .. والاب صحفي .

هكذا من الأصل

في بلادنا

التلفزيون الاسرائيلي يمرجح الحيروت !

منذ أن افتتح حزب مناحيم بيغن ، قبل أسبوع ، مؤتمره القطري والتلفزيون الاسرائيلي نازل بالمشاهدين العرب ، « حتتك بتتك » ، دعاية لحزب مذبحة دير ياسين وأرض اسرائيل الكبرى . ولاحظنا ، في الوقت نفسه ، ان جريدة « الانباء » الحكومية أفردت صفحة كاملة للقاء أجرته مع زعيم « حيروت » ، مناحيم بيغن ما غيره !

ولا يخفى علينا النفوذ الكبير الذى تتمتع به الاوساط الصهيونية الاشد تطرفا في أجهزة الاعلام الرسمية في اسرائيل وعلى رأسها « دار الاذاعة الاسرائيلية » . وأما اهتمام جريدة « الانباء » الحكومية بمناحيم بيغن وببرنامج حزبه فهو جزء مكمل لمنطق التبجح بالقوة الذى تتعامل به هذه الجريدة مع قرائها العرب .

ومع ذلك لا يسعنا الا إبداء أشمئزازنا من مفاهيم المسؤولين عن هذا الاعلام الاسرائيلي الرسمي . فهل ، حقا ، يتوهمون أنهم يستطيعون ان يقنعوا الناخب العربي بانه لا خيار أمامه سوى الخيار بين « المعراخ » الحاكم و « الليكود » البيغيني الاشد عدوانية وعداء للعرب ؟

فانه يبدو ان « المعراخ » الحاكم « يمرجح » حزب « حيروت » أمام الرأى العام العربي وكأن لسان حاله يقول : « إقبلوا بالموجود (المعراخ) أحسن من أن يأتيكم ما هو أسوأ (حيروت) » . والامر ، الذى يدعو الى الدهشة ، هو « فطنة » مناحيم بيغن الذى انطلت عليه هذه الحيلة المعراخية فراح يتشدق متوهما انه اقنع العرب بأنه « حمامة سلام واخوة » .

والذى نريد ان نؤكده ، بعد أن ابدينا اشمئزازنا ودهشتنا ، ان هذه الالاعيب لم تعد تنطلى على الجماهير العربية الواعية التى أصبحت تدرك قوتها وتأثيرها وانها تستطيع ان تفرض البديل الحقيقى عن احزاب العدوان والاضطهاد القومى والاحتلال . وهو بديلها هى نفسها — فى جبهة مع قوى السلام والتقدم اليهودية — بديل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وأما التلفزيون الاسرائيلي ، ومعه « الانباء » ، فلن يضحكا الا على نفسهما .

(ابو سلام)

لن تفلت السلطة المتآمرة على ارادة اكبر قرية عربية !!

شعب ام الفحم يعزز وحدة الصف وراء رجالات "يوم الارض" الخالد

ام الفحم — لمراسلنا — جرى انقلاب في ادارة مجلس ام الفحم المحلي في ٥-١-٧٧ . وبذلك تحقق ، ولو موقتا ، أحد الاهداف التى عبر عنها رئيس الحكومة في مركز حزب العمل قبل شهور وهو : « اسقاط المجالس المحلية الدمقراطية التى يشارك الشيوعيون في ادارتها وفي مقدمتها مجلس ام الفحم » .

لقد عملت السلطات ومنفذو رغباتها طويلا حتى تمكنوا من تنفيذ مؤامرتهم . وقد واتت الفرصة بعد استبدال عضوين من الائتلاف بعضوين آخرين ، حسب اتفاق سابق في قائمتهما الانتخابية . واستطاع مدبرو المكيدة أن يستدرجوا العضوين الجديدين الى موقف معاد للائتلاف .

ومع أن منفذى المؤامرة يزعمون أن الامر يتعلق بسوء ادارة مزعوم وبقضايا محلية بحتة الا أن كل الدلائل تشير الى اصبع السلطات في الطبخة من أولها الى آخرها .

وقد عبر الجمهور عن سخطه على هذه المؤامرة الرجعية سواء كان ذلك في جلسة حجب الثقة أو في الاجتماع الشعبى الذى دعت اليه الجبهة الدمقراطية يوم الجمعة السابق أو في الجلسة التى انتخب فيها السيد وجيه فياض محاجنة رئيسا جديدا للمجلس المحلى . وبذلك شهد الجمهور للادارة الدمقراطية بالكفاءة والاخلاص . وعلى كل حال فان انجازاتها ، في غضون ثلاث سنوات ، أكبر وأصدق شاهد ، بالاضافة الى مواقفها الوطنية التى تدعو الى الاعتزاز . فقد كان مجلس ام الفحم ورئيسه من أوائل الداعمين الى مؤتمر السلطات المحلية العربية والاصرار على شعار عدم القبول بما هو أقل من المساواة في الحقوق . كذلك وقف المجلس المحلى ، بادارته الدمقراطية ، موقفا جريئا في معركة الدفاع عن الاراضي وفي يوم الارض المشهور . وقاد مظاهرة من عشرة الاف انسان في ام الفحم . بعكس الادارة الجديدة التى تتألف من الذين عارضوا الاضراب وراحوا يثبطون الهمم ويذكرون الناس باول ايار ١٩٥٨ لارهاب الجماهير ولافشال اضراب يوم الارض .

هذا وقام اعضاء الجبهة الدمقراطية بجهود مخلصة لتفادى الازمة ورأب الصدع والوصول الى ائتلاف شامل ، يساعدهم في ذلك رئيس واعضاء لجنة الرؤساء القطرية .

وفي مساء يوم الجمعة الماضي عقدت الجبهة الدمقراطية اجتماعا شعبيا حضرته جماهير غفيرة ، استقبلت بالهتاف والتصفيق رئيس المجلس السابق السيد محمد مصطفى داود ، ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعى في القرية الرفيق محمود حسين . فحلل اسباب الازمة المحلية وحقد السلطات على الادارة الدمقراطية النابع من حقدها على الجماهير العربية وعرض انجازات المجلس الكثيرة . ودعا الى وحدة الصف وضبط النفس وتفويت الفرصة على الذين يريدون جر البلد الى ما لا تحمد عقباه ، حتى يستطيع الشعب فرض ارادته في الانتخابات القادمة .

وتكلم الرئيس السابق السيد محمد مصطفى داود . فاستقبله الجمهور بحماسة بالغة . ووعد أن يظل وفيا لقريته الى الابد .

وقدم الرفيق توفيق زياد تحليلا شاملا لازمة الحكم في اسرائيل . وتعرض للتغير الجذرى الذى طرأ على الجماهير العربية في اسرائيل نوعا وعددا . وابرز الاهمية الخاصة لطريق الناصرة وما أحدثته من آثار محلية وعالمية . ودعا الى المزيد من وحدة الصف على طريق الجبهة الدمقراطية .

ثلاثة يطالبون برأس الوزارة !

القدس — من المتوقع ان يشهد مؤتمر حزب العمل تنافسا على رئاسة الحكومة العتيدة بين ثلاثة من اعضائه وهم رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الامن شمعون بيرس وابا ايبن وزير الخارجية السابق . واصبح من باب المؤكد ان الوزير شمعون بيرس سيرشح نفسه (اليوم الثلاثاء) ليكون مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة . كما ان رئيس الحكومة رابين سيرشح نفسه في اواخر هذا الاسبوع . وتؤكد بعض المصادر المطلعة ان ايبن ، الذي يقضي طور النقاهة في فندق في القدس بعد ابلاله من مرضه ، يجري اتصالات مع شخصيات مختلفة في حزب العمل وقد يصل الى قرار بترشيح نفسه . وتحاول بعض اوساط حزب العمل الحؤول دون احتدام الصراع داخل الحزب .

تقليص مخصصات السوبسيديا ب ٩ مليارات ليرة في أربع سنوات

تل ابيب — قامت الحكومة في السنوات الاربع الاخيرة بتقليص السوبسيديا بنسبة كبيرة جدا بلغت قيمتها ٩ مليارات ليرة اسرائيلية . ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار المواد الحيوية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية بنسبة عالية جدا . وارتفع ، بشكل خاص ، سعر الخبز والزيت والحليب والبيض والمحروقات .

هذا ما كشفت عنه دراسة اجراها مجموعة من الاقتصاديين العاملين في الحكومة ووزارة المالية .

وانتقد واضعو الدراسة اجراءات الحكومة الاقتصادية الخاصة بتقليص السوبسيديا لان مثل هذه الاجراءات تسبب اضطرابات اجتماعية في العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود .

وكتبوا ان الحكومة لم تجن فائدة من هذا التخفيض الكبير في مخصصات السوبسيديا لانه تسبب في ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك وبالتالي في ارتفاع الفائدة التي تدفعها الحكومة عن سندات الدين التي تنفقها وتبيعها للمتمولين . فما اعتقدت الحكومة انها ستوفره دفعته لاصحاب سندات الدين من ارباب المال ورجال الاعمال وتجار العملة في السوق السوداء .. وغيرهم من الاثرياء .

إسدال الستار على مأساة الوزير المنتحر

القدس — اوصى المستشار القانوني للحكومة ، البروفسور اهرون براك ، بوقف جميع تحقيقات الشرطة في قضية الوزير ابرهام عوفر ، الذي وجد منتحرا في الاسبوع الماضي بعد ان وجهت له تهم بتعاطي الرشوة والفساد المالي والتورط في صفقات بيع اراضي مشبوهة . وقال المستشار ان تحقيقات الشرطة ما هي الا وسيلة في ايدي الدولة وليست هدفا بحد ذاته . وفي حالة زوال القاعدة الاساسية لاجراء هذه التحقيقات فليس هناك مسوغ لاستمرارها . واكد ان احدى القواعد الكبرى في الشؤون القانونية هي ان كل شخص بريء حتى تصدر محكمة قرارا ينافي ذلك . وعلى هذا فان المرحوم عوفر يعتبر بريئا في حياته وظل كذلك في مماته .

في حيفا الفقراء : يحترق منزله فلا يجد مغيثا

حيفا — لمكاتبنا المحلي — شب حريق في منزل السيد سليم ابو شيبان الكائن في حي كيبوتس جليوت في البلدة السفلى . والحق الحريق بالاثاث وجدران المنزل اضرارا بالغة . ونجا سكانه من الحريق باعجوبة . والبلدة السفلى مكتظة بالمساكن المتداعية وتكثر فيها العائلات الفقيرة ، وتضطر الى ابقاء مدافيء النفط مشتعلة في اثناء الليل لتتقى البرد الشديد والرطوبة . ونشأ الحريق بسبب اشتعال مدفأة النفط .

ولجأ اصحاب المسكن المحترق الى ادارة متولي الوقف الاسلامي ولكنهم لم يجدوا فيه من يسعفهم . كما لجأوا الى بلدية حيفا ودائرة الشؤون الاجتماعية فيها فلم يجدوا الاسعاف السريع بل التأجيل والتسويف .

نتوجه الى الجهات المختصة للاهتمام بالعائلة المتضررة والعمل السريع للحؤول دون تكرر أمثال هذه الحوادث .

استيطان — بقية

هذا المشروع اسكان ٣٥٠٠٠٠ عائلة جديدة في هذه الاماكن اي ما يقارب ١٧٠٠٠٠٠ انسان .

وحسب قول احد القيمين على هذا المشروع ، البروفسور فايتس ، فان هذا المشروع ما هو الا بداية . وسيعقبه فتح مشاريع صناعية سواء في النقب او رفح . كما سيمد خط سكة حديدي في المستقبل يصل الشاطيء بوادي عربة مارا بالنقب .

اهالي قرية دنون يصرخون

من يتحمل مسؤولية ضياع مستقبل ابنائنا ، يا وزارة المعارف ؟

دنون — لمراسلنا الخاص — مرت اربعة أشهر ، حتى الآن ، على اغلاق المدرسة الابتدائية في القرية . ولكن وزارة المعارف لا تظهر أية نية لاعادة فتحها وتمكين التلاميذ من مواصلة الدراسة وانقاذ ما يمكن انقاذه من السنة الدراسية التي تكاد تقترب من نصفها .

وتصر وزارة المعارف على ابقاء المدرسة مغلقة نكاية بالاهالي وآباء التلاميذ الذين يرفضون مدير المدرسة الجديد الذي عينته الوزارة . وتتمسك بشكل مستهجن بهذا المدير المعروف بخدماته خارج سلك التعليم .

اما مجلس « جعتون » الاقليمي ، المسؤول عن المدرسة في دنون ، فيبدو ان المسألة لا تعنيه . ولقد حاول مرة واحدة ان يوجد حلا لهذه المشكلة الا انه بدلا من ان يهب لنصرة الاهالي والتلاميذ أيد موقف المعارف ، الامر الذي أغضب الاهلين . ومن ثم التزم الصمت وآثر ان يملأ فمه ماء .

ويلاحظ في الايام الاخيرة ان نفرا من اعوان السلطة في القرية يحاول المتاجرة بهذه المشكلة لتأمين مصالح انتخابية لهذا او ذاك من مرشحي « المعراخ » ، من امثال سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدى .

ويتساءل الاهالي عما اذا كانت وزارة المعارف ستجرؤ على تعيين مدير لا يرضى الاهلون والتلاميذ عنه في أية مستوطنة يهودية ؟ وهل كان مجلس « جعتون » سيسكت على ذلك لو ان القضية كانت تمس احدى المستوطنات اليهودية التابعة لسلطته ؟

ويناشد الاهالي كل ذي ضمير ان يرفع صوته تضامنا معهم من اجل ايجاد تسوية عادلة لهذه القضية الملحة وانقاذ ابنائهم من مخطط تجهيل متعمد .

أزمة النظام الرأسمالي في إسرائيل

١٠٠ ألف انسان محتاجون للمسكن و ١٢,٨٠٠ "شيكون" فارغ ..

تل ابيب — يتضح من المعطيات الداخلية لوزارة الاسكان انه في حوزة الشركات العامة للاسكان اليوم قرابة ١٢ الفا و ٨٠٠ شيكون فارغ . وقد اقيمت جميع هذه الشركات في اطار برامج اسكان سبق وصادقت وزارة الاسكان عليها . وتبلغ قيمة هذه المساكن قرابة الف مليون ليرة اسرائيلية .

هذا ودعا مركز المقاولين ، في الاونة الاخيرة ، وزارة المالية الى شراء القسم الاكبر من هذه المساكن الفائضة وبيعها للمهاجرين الجدد الذين ما زالوا يقطنون في بيوت مستأجرة ولم يتمكنوا من ايجاد مساكن ملائمة لهم من حيث المكان (الموقع) والسعر .

ومن الجدير بالذكر أن فرع البناء يعاني منذ اكثر من سنتين أزمة حادة . ويتهدد الركود الاقتصادي مستقبل هذا الفرع الهام . ويتهدد بتسريح اكثر من ١٠ الاف عامل بناء من العمل علاوة على الاف العمال ، اليهود والعرب ، الذين فقدوا أماكن عملهم نتيجة لهذا الركود والتقليص المستمر في اعمال البناء .

ومن المتوقع ان تقلص الحكومة ميزانية الاسكان للسنة المالية القادمة بنسبة ١٩٪ . وهذه ستكون السنة الثالثة ، على التوالى ، التى تقلص الحكومة فيها ميزانية وزارة الاسكان .

وفي اعقاب الغلاء المستشري والمضاربات باسعار الارض المخصصة للبناء ارتفعت تكاليف البناء بشكل مذهل . وارتفعت كذلك اسعار دور السكن وأجورها . وتحاول شركات البناء ، بدورها ، الاستفادة من هذا الوضع وتحقيق ربح وافر ببيع المساكن باسعار عالية ومنهكة . وطبيعى في مثل هذا الظروف أن تتقلص مبيعات دور السكن وأن يظل مثل هذا العدد الكبير فارغا لا يجد من يشتريه .

ولكن ، بالمقابل ، تجدر الاشارة الى حقيقة الضائقة السكنية المشتدة في البلاد . فاكثر من ١٠٠ ألف انسان في اسرائيل يعيش في ضائقة سكنية حادة ، حيث يسكن كل ٤ انفار في غرفة واحدة تتراوح مساحتها بين ١٦ و ٢٠ مترا مربعا .

الحزب الحاكم والناخب العربي

الرئيس رابين متشائم ولكنه يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه !!

تل ابيب — لمراسلنا — ابلغتنا صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، بأن رئيس الوزراء رابين ينشغل في هذه الايام بالتشاور مع قادة حزبه بشأن الانتخابات القادمة بين العرب في جو متشائم من نتائجها وخصوصا من ازدياد نفوذ الحزب الشيوعى الاسرائيلى بين الجماهير العربية .

هذا وأصر وزير الخارجية ، يغآل الون ، على رفضه ان يتسلم رئاسة الدائرة العربية خصوصا بعد ان استقال طوليدانو من منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبقيت هذه الوظيفة الحساسة شاغرة .

ويبدو مما نشرته « دافار » ، يوم الجمعة الماضى ، ان الابحاث لم تتناول تغيير السياسة بل التكتيك . وذلك في أوضاع تضيق معها امكانيات المناورة للحزب الحاكم . والمعتقد ان حزب العمل سيعيد انزال قائمته العربية برئاسة سيف الدين الزعبى وجبر معدى ، بالاضافة الى قائمة أخرى يتزعمها من يسمونهم « المثقفين الشبان » من أمثال محمود عباسى . ولكن هذا لا يحل مشكلة الكثرة من المتزعمين العرب المتهافتين على « أماكن مضمونة » في القوائم الانتخابية ، لا فرق ان كانت « مرتبطة أو أصلية » .

وحسب أقوال « دافار » فان اكثرية المسؤولية في حزب العمل لا يحبذون انزال قائمة بدوية مرتبطة بحزب العمل ، خشية أن تفشل من نيل حد الحسم (١٪) . بينما يخوض الحزب معركة قاسية في الناحيتين اليهودية والعربية ويحسب فيها حسابا دقيقا لكل صوت .

الهستدروت تدعو الحكومة الى الاسراع في اقامة « مؤسسة التحكيم الاختياري » !!

تل ابيب — دعت اللجنة المركزة في الهستدروت الحكومة ، أمس الاول ، الى الاسراع في الاعلان عن اقامة « مؤسسة التحكيم الاختياري » في قطاع الخدمات العامة واتخاذ الاجراءات الضرورية لانجاز اقامة هذه المؤسسة .

وزعمت اللجنة المركزة أن المماطلة في اقامة مثل هذه المؤسسة تضع العراقيل امام تسوية العديد من نزاعات العمل في قطاع الخدمات . والحقيقة هي ، كما يؤكد محرر « الاتحاد » النقابي ، ان غياب مثل هذه المؤسسة وعدم وجودها ليس السبب في عدم حل نزاعات العمل المعينة . لان السبب يكمن في رفض اصحاب العمل ، بما في ذلك الحكومة ، تلبية مطالب العاملين المشروعة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ومن الجدير بالذكر ان اقتراح « التحكيم الاختياري » تقدمت به قيادة الهستدروت « المعراخية » كبديل « للتحكيم الالزامي » الذي تطالب باقراره احزاب اليمين المتطرف والبرجوازية اللبرالية . لكن التحكيمين ، سواء الاختياري او الالزامي ، من شأنهما ان يحدا من حرية العمل النقابي ويحرما العاملين امكانية الدفاع المشروع عن حقوقهم ومصالحهم النقابية والمعاشية . فكل تحكيم ، سيان كان نوعه ، يشكل تدخلا فظا في نزاعات العمل التى يجب ان تحل عن طريق المفاوضات مباشرة بين لجان العمال واصحاب العمل ودون تدخل أي عنصر خارجي .

ولقد صوتت كتل المعارضة اليسارية ، وفي مقدمتها الكتلة الشيوعية ، ضد « التحكيم الاختياري » الذي تدعو الى اقراره قيادة الهستدروت « المعراخية » . وأكدت هذه الكتل ان البديل للتحكيم الالزامي ليس التحكيم الاختياري انما رفض كل تحكيم . وفي سبيل ذلك يجب تجنيد العاملين للدفاع عن حرية العمل النقابي وعن حقوق العاملين ومصالحهم .

اغتيال — بقية

اقترفت الجريمة .

وفي اسرائيل تحاول أجهزة الاعلام الرسمية صرف انظار الرأى العام عن جريمة مقتل الشاب محمود صالح بالحديث عن أن الدوائر الاسرائيلية الرسمية تستعد لمطالبة الحكومة الفرنسية بتسليمها « أبو داود » لمحاكمته في اسرائيل ..

هذا ووجهت سوريا وعدد من الدول العربية الاخرى احتجاجا رسميا لدى الحكومة الفرنسية على اعتقال « أبو داود » وطالبت باطلاق سراحه حالا . وأبدت منظمة التحرير الفلسطينية دهشتها من هذا الاجراء الفرنسي الاستفزازي والمعادي للشعوب العربية في الوقت الذي تتظاهر فيه الحكومة الفرنسية — كما يعلن أنور السادات — أنها أكبر صديق للعرب . وتساءل الناطق الفلسطيني : لماذا لا تطالب فرنسا « المتنورة » بمحاكمة مقترفي مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم ؟ !

مقال — بقية

وحذرت الصحيفة ، في مقالها الافتتاحي ، من انه اذا لم تمنح الانتخابات مثل هذا التفويض واذا ادت فقط الى قيام ائتلاف ضعيف آخر في اسرائيل فستكون هناك في واشنطن اكثر من خيبة امل .

واضافت الصحيفة ان ذلك سيضطر الامريكيين الى التفكير بانه ما دام الاسرائيليون غير قادرين على صياغة شروطهم للسلام فربما يكون من الضروري ان يقوم غيرهم بهذا العمل .

أسلحة — بقية

من تصرفها غير المشروع ببيع أسلحة ثقيلة وصواريخ الى النظامين الفاشيين في تشيلي وجنوب أفريقيا ، دون ان نطلب اذنا من الولايات المتحدة بذلك ! واوردت الصحيفة رد وزارة الامن الاسرائيلية التي نفت أن تكون اسرائيل تلقت تحذيرا بهذا الشأن ولكنها لم تنف وجود صفقات الاسلحة الثقيلة بين اسرائيل والنظامين الفاشيين الحليفين في تشيلي وجنوب أفريقيا .

الوزير — بقية

ستزود مصر بطائرات « ميراج » الحديثة ، التي يجري العمل على وضع مشاريع انتاجها ، وبصواريخ « كروتال » . بيد ان كل الدلائل تؤكد ان الوضع « مثل مارحتي جيتي » . فليس لدى الدول الغربية ما تعرضه سوى الوعود الطنانة اذ ان مصلحتها الحقيقية ومصلحة احتكاراتها ان تظل الشعوب العربية متخلفة وضعيفة ، ليسهل استنزاف ثرواتها الوطنية .

استنكار — بقية

رسالة شديدة اللهجة وقعها عدد من رجال الدين الكبار في القدس العربية ، وصفوا فيها تصرفات السلطة بانها لاسامية . واشادوا بوقفة القوى الدمقراطية والتقدمية الشجاعة للدفاع عن المتكوين .

كما ونشرت « هارتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، بيانا موقعا من ٤٠ شخصية يهودية دمقراطية وتقدمية في اسرائيل توجهوا فيها الى رئيس الحكومة والجهات المختصة ان توقف هدم بيوت المواطنين العرب في الحي اليهودي في القدس العربية ، واعلنوا انهم يرون في هذا العمل خطوة غير انسانية .

كلمة الاتحاد — بقية

فاروق وطارت الاحلاف الاستعمارية . وكذلك فاننا لا نخاطب الشعب العربى الفلسطينى فانه شعب خطيب لا مخاطب ، « الشعب البطل » كما سماه الرفيق برجنيف — الشعب المعجزة الذى يقوم ، دائما ، كالمارد من تحت الانقاض وعبر ثلاثين عاما .

انما نريد أن نخاطب المسؤولين الاسرائيليين وأن نعيد الى أذهانهم خيبات الامل التى أصابتهم وأصابت أسلافهم البنغريونيين منذ أن عقد بن غريون آماله على الملك عبد الله وعلى نورى السعيد حتى أيام « زلزال » اكتوبر حين كان سلف بيرس ، موشي ديان ، موقنا بأن « كل شيء قد انتهى » .

ونخاطب الرأى العام الاسرائيلي أن يتحلى بأشد اليقظة وأن يعمل دائبا حتى يضطر حكامه الى الاندماج السياسى في شرقنا الذى يغلى كالمرجل ، شرقنا الذى صممت شعوبه على عدم الانتظار يوما آخر في سبيل انهاء العدوان والاحتلال وفي سبيل تحقيق السلام العادل والوطيد .

لقد آن الاوان كي يتصرف المسؤولون الاسرائيليون تصرف أهل البلاد لا أن يبقوا « اجانب » في شرقنا الذى يغلى كالمرجل .

ألون يعلق — بقية

قد وجه الدعوة ، أولا ، الى ملك السعودية والى نائبه وأخيه !

وفي الوقت نفسه أعلن وزير الاعلام السوري ، أحمد اسكندر ، في لقاء معه نشرته الصحيفة البيروتية الصادرة باللغة الانجليزية « ماندي مورننغ » ، أن سوريا « تريد من الادارة الامريكية الجديدة أن تتفهم قضيتنا وأن تبذل جهودها من أجل تحقيق السلام العادل والوطيد في المنطقة » . وأضاف : « ومن واجب الولايات المتحدة أن تضطلع بهذه المهمة وهى قادرة على ذلك » ..

ومع أن الوزير السوري لم يبلغنا بالوسائل التى ستلتجيء اليها الدول العربية كي « تقنع » الولايات المتحدة « بالاضطلاع بهذه المهمة » الا أن جميع المراقبين أجمعوا على أن هذا الموقف السوري انما هو اشارة الى موافقة حكام سوريا على الموقف الساداتى القائل بانه ما من طريق أمام العرب سوى استرضاء الامبريالية الامريكية .

ومن الواضح أن هذا الموقف يجدد أوهام التوسع في نفوس حكام اسرائيل الذين أخذوا ، خصوصا في الاونة الاخيرة ، يؤكدون للرأى العام الاسرائيلي بأن الدول العربية ستقبل ، ان عاجلا أو آجلا ، بشروطهم الاستسلامية .

ونحن نضع القضية بهذا الشكل حتى يتبين الرأى العام مدى المنزلق الخطر (والوهمى) الذى انزلقت فيه تلك الاوساط العربية الماضية في سياسة « استرضاء » الولايات المتحدة . وكذلك كي يصبح واضحا أن هذه الطريق لا تؤدى الى السلام العادل والوطيد بل الى ازدياد تعنت المعتدين . وأما عقارب ساعة التاريخ فمن الجنون التوهم انه من الممكن ارجاعها الى وراء . انما القضية قضية وقت حتى تنقلب الدنيا عاليها سافلها ..

في « الناصرة العليا » رئيس البلدية يستقيل من حزبه

الناصرة — اعلن رئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاي الون ، يوم الاحد الماضي ، انسحابه من حزب « العمل » وقراره خوض معركة الانتخابات البلدية القادمة في قائمة مستقلة . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في حيفا ابرز الون نسخة عن الرسالة التي ارسلها مع اثنين من اعضاء المجلس البلدي الى سكرتير عام حزب « العمل » وفيها يعلنون استقالتهم ويبينون اسباب ذلك .. أما العضوان الاخران فهما دافيد صايغ وحايم رتسابي . والسبب الرئيسي لاقدام الون على الاستقالة هو قرار فرع الحزب في الناصرة العليا ترشيح سكرتير مجلس العمال فيها رئيسا للبلدية في الانتخابات القادمة .

في وداع قدس الأب الخوري جبران سليم خوري

ابو سنان — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مدن وقرى الجليل جثمان الاب الخوري جبران سليم خوري الى مثواه الاخير .

والمرحوم من مواطني « البروة » سابقا . اضطرته نكبة ١٩٤٨ الى النزوح فلجأ الى البقيعة حيث خدم الرعية ردحا طويلا من الزمن رغم مرض ألم به في الفترة الاخيرة . وقد وافته المنية في حيفا يوم الاحد ، أمس الاول . ونقل جثمانه ليدفن في ابو سنان حسب وصيته .

فتعازينا الحارة الى نجلي الفقيد الاستاذ سليم والاستاذ جريس والى عموم العائلة مشاركين اياهم في حزنهم على الفقيد الراحل .

بيت الشباب في كفر ياسيف

يعلن عن اقامة دورة رسم جديدة باشراف الفنان عبد عابدي تبدأ الدورة بتاريخ ١٤\١\٧٧ وتنتهي في اواسط شهر حزيران على الراغبين التسجيل في بيت الشباب في ساعات الدوام

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت ١٥\١\١٩٧٧ . المطلوب من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .



✱ افتتاحا للمعارك الانتخابية القادمة

قداس وجناز الاربعين

جورجي دوحا واخوانه وأولادهم وعموم آل دوحا وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميخائيل جورجي دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١-١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.